من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
معَ عبد الحليم الغِزّي

اللّوحةُ العِملاقةُ للفرجِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج

إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله

سَلامٌ علىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد

الحلقة 89

الثلاثاء: 4/ذي الحجّة/ 1445 هـ – 11/ 6/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	عُنوانُنا الرابع: خاتمة البرنامج. ج4	2
2	❖ عُنوانُ حلقتنا لهذا اليوم : "وللحديثِ شُجُون"	2
3	➢ الغُصنُ الأوَّل: ما هيَ مُشكلةُ الشيعيِ في علاقتهِ معَ إمامِ زمانه؟	2
4	❁ هناكَ مُشكلةٌ موجودةٌ؛ إنَّها مُشكلةُ العقيدة السَّليمة	2
5	❁ لو سألتُموني أينَ نَجِدُ العقيدة السَّليمة؟	3
6	❁ دَوّامتان الشيعيُ يدورُ في هاتَين الدَّوّامتَين	3
7	❁ ما وجدت من خطر بعد خطر عداوة اهل البيت مِن خَطرِ كخطر الرئاسة	5
8	○ الحديثُ الأوَّل: الرئاسة اضر على المسلم من ذئبان ضاريان في غنم متفرقة	5
9	○ الحديثُ الثَّاني: هذهِ القاعدةُ تتطَبَّقُ وتَصدُقُ في جميع الأحوال وليس من شواذ	5
10	○ الحديثُ الثَّالث: "فَوَاللهِ مَا خَفَقَت النِّعَالُ خَلْفَ رَجُلٍ إلَّا هَلَكَ وَأَهْلَك"	6
11	○ الحديثُ الرابع: مَلْعُونٌ مَن رَّأس ومن هَمَّ بِهَا	6
12	○ الحديثُ الثَّامن: "بَلَىٰ وَاللهِ، وَإِنَّ شِرَارَكُم مَن أَحَبَّ أَنْ يُوطَأَ عَقِبُه" – انتبهوا لخفق النعل	7
13	❁ ماذا تحتاج العقيدة السليمة لنبلها: " أَلَّا حُرٌّ يَقَعُ هَذهِ اللَّمَاظَة لِأَهْلِهَا"	7
14	○ خطر الرئاسة او ان تكون مرؤوسا: إيَّاكَ أَنْ تَنْصُبَ رَجُلاً دُونَ الحُجَّةِ فَتُصَدقَهُ في كُل مَا قَال	7
15	○ هذهِ القاعدةُ ليسَ فيها استثناء :"إيَّاكَ وَالرئاسَة فمَا طَلَبَهَا أَحَدٌ إلَّا هَلَك": ولكن ما المقصود هنا؟	8
16	○ شاهد منهم: علماء الشيعة يتهارشون على المرجعية والرئاشة تهارش الكلاب على الجيف	9
17	○ هذا المضمونُ نُلخِّصهُ كلمةٌ لإمامِنا السجَّادِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه	9
18	➢ الغُصنُ الثَّاني : أَحَدثُكُم عن الدُّوَلِ المُهتمَّةِ بموضوعِ إمامِ زَمانِنا	10
19	❁ الدولة الاولى ايران والدولة الثانية لسرائيل	10
20	❁ الدولة الثالثة السعودية والدولة الرابعة امريكا	11
21	○ تصريح صحفي للرئيس الامريكي جون بايدن	11
22	○ مايك جونسون رئيسُ مجلس النُوَّاب الأمريكي	11
23	○ العقيدة اليهودية المسيحية الامريكية:" وَالَّذِينَ يَنتَظِرونَ الرَّبَّ هُم يَرِثونَ الأَرْض"	12
24	○ "وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُون"- محمد وآل محمد	12
25	➢ الغُصنُ الثَّالث: أُحَدثُكُم عن الضياع الَّذي يَلفُ العالم	13
26	❁ رسمةُ كاريكاتير تُخبرنا عن ضياع واضح علىٰ المستوىٰ السياسيِ في امريكا	13
27	❁ الضياع فيما بَينَ المُسلمين وفي الدَّولَةِ الإسلاميَّةِ السُنِّيَّةِ الأولى إنَّها السعوديَّة	14
28	➢ الغُصنُ الرابع : سؤالٌ من بعض الفُضلاءِ الأعزاء: هل راية السفياني خضراء؟	15
29	❁ حديث الراية الحمراء للسفياني الوارده عن امير المؤمنين	15
30	❁ حديث الراية الخضراء للسفياني الوارده عن امامنا الصادق	15
31	❁ معَ وُرُودِ هذا الاحتمال بالنِّسبةِ لي؛ فإنَّني أقدمُ الروايةَ الَّتي تقولُ مِن أنَّ رايتَهُ حمراء، لِماذا؟	16
32	❁ أقرأ عليكُم بعضاً مِنَ الأحاديث	16
33	➢ الغُصنُ الخامِسُ : سؤالٌ أيضاً لكنَّهُ سُؤالٌ خَطيرٌ: هل أنَّ الحقيقةَ المُحَمَّدِيَّة هيَ اللهَ؟	17
34	❁ آيتان في القرآن تتحدث عن الخَلقِ الأوَّلِ وعن الخَلقِ الثَّاني	17
35	❁ ما الَّذي أُريدُ أن أقُولَهُ؟ وجه الله غير الله	18
36	❁ لماذا وجه الله لا يفنى	18
37	❁ "كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَه": الخلق الثاني وهالك اما الخلق الاول فباق والله منزه عن المقارنة مع مخلوقاته	19
38	❁ الآياتُ كُلُّها تأتي بلحنٍ واحد، هُناكَ اللهَ وهُناكَ وَجْهُ اللهِ، وَوَجْهُ اللهِ خَلْقٌ مِن خَلْقِ اللهِ	19
39	❁ هذهِ حَقيقةٌ واضِحةٌ، وهذا هُوَ الفُرقُ بَينَ الخَلقِ الأوَّلِ والخَلقِ الثَّاني	20
40	❁ هذا هو الخلق الاول: الحقيقة المحمدية	20
41	❁ الفاظ القرآن هي بُنيةٌ فظيَّةٌ بُنيةٌ اعتبارِيَّةٌ عُقلائِيَّةٌ لَعلَّنا نَعقِل: (حقيقته هي العلي الاعلى)	21
42	❁ سجود وجوهنا الذليلة وخنوعا وتسليما وعبودية لوجه الله حيث الحقيقة المحمدية	21
43	❁ هذا السؤالُ سؤالٌ سخيفٌ معَ احترامي للَّذينَ يَسألُون	22
44	➢ وأمَّا السؤالُ: هل أنَّ الحقيقة المُحَمَّدِيَّة تَعرِفُ كُنَه اللهَ؟	22
45	خلاصة الكلام	25

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِريهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

4 عُنوانِنا الرابع: خاتمة البرنامج. ج4

عُنوانُ حلقتنا لهـٰذا اليوم:
"وللحدِيثِ شُجُون"

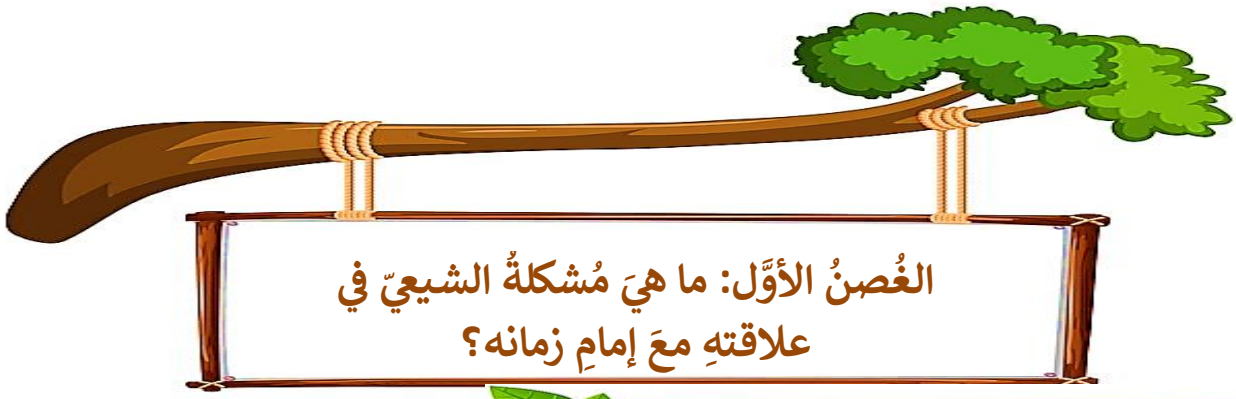

الغُصنُ الأوَّل: ما هيَ مُشكلةُ الشيعيّ في علاقتهِ معَ إمامِ زمانه؟

هُناكَ مُشكلةٌ موجودةٌ؛ إنَّها مُشكلةُ العقيدة السَّلِيمة)

- هـٰذهِ المشكلةُ مُشكلةٌ مُستعصيةٌ، لا يعني أنَّها لا تُحلّ، إلَّا أنَّ الشيعيَّ معَ الواقعِ المُحيطِ به يَجعلانِ مِنَ المشكلةِ مُشكلةً مُستعصية،
- المشكلةُ الحقيقيَّةُ مِنَ الآخِرِ في علاقةِ الشيعيّ بإمامِ زَمانهِ؛ **(إنَّها مُشكلةُ العقيدة السَّلِيمة)**، الشيعةُ يُعانونَ مِن خَللٍ في عقائدِهم، **والسَّببُ**:

✓ المؤسَّسةُ الدِّينيَّةُ الشيعيَّةُ الرَّسميَّة،مِنَ الآخر السَّببُ هُوَ المَذهبُ الطوسيُّ اللعين،

- هـٰذهِ مُشكلة الشيعيّ في علاقتهِ معَ إمامِ زمانهِ، مُشكلتهُ في عقيدتهِ، عقيدتهُ ليست سَلِيمةً إنَّني أتحدَّثُ عن الواقع الشيعيّ العام، إنَّهم الَّذينَ يقولونَ نحنُ شيعةُ الحُجَّةِ بنِ الحسن، مُشكلتهم في عقيدَتِهم،
- لأنَّهم يأخذونَ العقيدةَ مِن مراجع النَّجفِ وكربلاء، وهـٰؤلاءِ على المَذهَب الطوسي وعقيدةُ المَذهب الطوسي لا علاقةَ لها بدين العترة الطاهرة لا مِن قريبٍ ولا من بعيد، إنَّها جُماعٌ بينَ الضلالاتِ والجهالاتِ والافتراءات، كحال الَّذينَ حدَّثتكُم عنهُم،

❁ الأشخاصُ الَّذينَ حدَّثتكُم عَنهُم في الحلقات الماضية أنتُم بأنفُسِكم أدركتُم مِن أنَّهم يُعَلِّمونَكُم ضلالاتٍ وجهالاتٍ وأكاذيبَ وافتراءات، وكُلُّ ذٰلكَ كانَ بالوثائقِ والحقائقِ والدقائق، لم يَكُن افتراءً عليهم، ولم يَكُن ظُلماً لَهُم، إنَّها الحقائقَ بِما هِيَ هِيَ.

لو سألتُموني أينَ نَجِدُ العقيدة السَّليمة؟!

❁ أقولُ لكم لقد وضعتُها لَكُم في مجموعةِ حلقات؛ "اعرف إمامَك" (من حلقة 102 – 168)، من برنامجِ الخاتِمة، أتحدَّثُ عن خاتِمةِ مَلفِّ الكِتابِ والعترة، في برنامج الخاتِمة مجموعةُ حلقات "اعرف إمامَك"،

❁ تِلكَ هِيَ العقيدةُ السَّلِيمة جمعتُها لَكُم مِن أصفى العُيونِ ومِن أنقى المنابع، ووضعتُها لَكُم بِحسَبِ موازين قُرآنِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ المُفَسَّرِ بِتفسيرِهم وأحادِيثهم المُفهَّمةِ بتفهيمهم، الأمرُ راجِعٌ إليكُم إذا كُنتُم تَبحثونَ عن العقيدةِ السَّلِيمة، فاذهبوا وتَحقَّقوا بأنفُسِكم مِن ذٰلك.

https://www.alqamar.tv/arb/alkhatemah-102

دَوَّامَتان الشيعيُّ يدورُ في هاتَين الدَّوَّامَتَين

❁ دَوَّامَتان الشيعيُّ يدورُ في هاتَين الدَّوَّامَتَين، وهاتانِ الدَّوَّامَتان تُشَكِّلانِ عائقاً كبيراً للوصولِ إلى العقيدةِ السَّلِيمة لأنَّ العقيدةَ السَّلِيمَة تحتاجُ حُريَّةً، أتحدَّثُ عن الحُريَّةِ الداخِلِيَّةِ للإنسان، تُحتاجُ حُريَّةً للفِكر، تحتاجُ أنَّ الإنسانَ يحترِمُ عَقلهُ ولا يُبالي بالآخرين مَهما قالوا، على أيِّ حالٍ، هُناكَ دَوَّامَتان دَوَّامَتان:

الدَّوَّامَةُ الأولى:

(إنَّا وجدنا آباءنا على دِينٍ، على عقيدةٍ، على أعرافٍ، على آدابٍ، على ثقافةٍ ونَحنُ نَتمسَّكُ بِها، ولا نريدُ أن نَتخلَّى عن تِلكَ العَقيدةِ الآبائيةِ وعن تِلكَ الثقافَةِ الأجداديَّة).

- هـٰذا ما وَرثناهُ عن أجدادنا وآبائنا، إنَّها وِراثةُ الضَّلال، إنَّها وِراثَةُ السَّفاهَةِ، إنَّها وِراثَةُ الجهالة، آباؤنا وأجدادُنا كانوا حميراً عِندَ المراجع الطُوسيّين،
- ونَحنُ وَرِثنا الاستحمارَ مِنهُم وهـٰذهِ حقيقةٌ يَكذِبونَ علينا، يضحكونَ علينا ونَحنُ نُصَدِّقُهم ونتَّبِعهم ونُقَدِّسهم ونرىٰ أنَّهم أعلمُ النَّاس وهُم بِغالٌ، وهُم أباعِر لا يفقهونَ شيئاً من دين العترةِ الطاهرة،
- وقد عرضتُ بينَ أيدِيكم في مجموعةِ حلقاتِ "حوزة الحَمِير"، عرضتُ الكثيرَ مِنَ الحقائقِ الواضحة، هـٰذهِ الدَّوَّامَةُ الأولىٰ ولا أريدُ أن أقِفَ عِندَها طويلاً، إنَّما سأقِفُ عِندَ الدَّوَّامَةِ الثانية لأنَّها هِيَ الأخطر.
- إذاً مُشكلةُ الشيعيّ في علاقتهِ معَ إمامِ زَمانهِ تتلخَّصُ في هـٰذهِ النُقطة في **"العقيدة السَّلِيمة"**، فالشيعةُ ما هُم علىٰ عقيدةٍ سَلِيمة.

الدَّوَّامَةُ الثَّانية وهي الاخطر:
هِيَ دَوَّامَةُ الرِّئاسة. فالشيعيُّ إمَّا أن يكونَ مهووساً بطلب الرِّئاسةِ، وإمَّا أن يكونَ مهووساً بتقديس وعبادة الرؤساء

- لأنَّ الشيعيَّ إمَّا أن يكونَ مَهووساً بِطلَب الرِّئاسة، مَهووساً بالرِّئاسةِ، قطعاً الرِّئاسةُ الدِّينيَّةُ أخطرُ مِنَ الرِّئاسةِ الدُّنيويَّة، وهي أوسخُ بِكثيرٍ وأقذرُ وأنجسُ مِن الرِّئاسةِ الدِّينيَّة،
- وهُناكَ مَن يُريدُ أن يجمعَ بينَ الإثنتين بينَ الرِّئاستين، بينَ رئاسة الدِّينِ ورئاسة الدُّنيا، فالشيعيُّ إمَّا أن يكونَ مهووساً بطلب الرِّئاسةِ، وإمَّا أن يكونَ مهووساً بتقديس الرؤساء، فإمَّا أن يكونَ طالِباً للرئاسةِ، وإمَّا أن يكونَ مَرؤوساً مَهووساً بعبادة الرؤساء، وهـٰذهِ الدَّوَّامَةُ هي الَّتي تَحُولُ فِيمَا بَينَ الشيعي وبينَ إدراك الحقائق.
- أخطرُ شيءٍ علىٰ دين الإنسان هـٰذهِ الدَّوَّامَة؛ إنَّها دَوَّامَةُ الرِّئاسة، فطالِبُ الرِّئاسةِ هَالِكٌ هَالِكٌ لا مجالَ للنِّقاشِ في هـٰذا الموضوع هالِك
- وطالِبُ الرِّئاسةِ الدِّينيَّةِ هُوَ أكثرُ هلاكاً مِن طالِبِ الرِّئاسةِ الدُّنيويَّة، وهـٰذا يَجرُّ مَعهُ في ذيلِ نِعالهِ يَجرُّ مَعهُ أُولـٰئكَ الَّذينَ يُقَدِّسونَهُ ويُقَدِّسونَ رِئاستهِ ويصنعونَ مِنهُ عِجلاً يعبُدُونَهُ، إذا ما سَقطَ الشيعيُّ وتَهاوىٰ في هـٰذهِ الدَّوَّامَةِ فليسَ لَهُ مِن نَجاةٍ وليسَ لَهُ مِن خلاص،

يا أيُّها الشيعيُّ

مُشكلَتُكَ في علاقتكَ مع إمامِ زَمانِكَ في العقيدة السَّلِيمة، إذا كُنتَ تدورُ في هاتين الدَّوَّامَتين فلن تصلَ إليها، عليكَ أن تُخرِجَ نَفسَكَ مِن هاتَين الدَّوَّامَتين؛ مِن دَوَّامَةِ تقليد الآباء والأجداد في الدِّينِ والعقيدة، ومِن دَوَّامَة الرئاسة، إذا كُنتَ طالِباً للرئاسةِ فحاول أن تُنَظِّفَ نفسَكَ مِن هـٰذا الموضوع، وإن لم تَكُن طالِباً للرِّئاسةِ وكُنتَ في المرؤوسين كُنتُ تُقَدِّس الرؤساء خَلِّص نَفسكَ مِن هـٰذهِ القذارةِ الَّتي لا تنتَفِعُ مِنها شيئاً، الَّذي يطلبُ الرِّئاسة رُبَّما ينتفِعُ شيئاً دُنيويّاً، وكثيرونَ يطلبونَ الرِّئاسة ولا يُحَصِّلونَها وإنَّما يُحَصِّلونَ أضدادَ طَلَب الرئاسة.

ما وجدت من خطر بعد خطر عداوة اهل البيت مِن خَطرٍ كخطر الرِّئاسة:

❁ في (الكافي الشريف)، وهذا هُوَ الجزءُ (2* مِن طبعةِ دار الأسوة/ طهران - إيران/ صفحة (313)، "بابُ طلب الرِّئاسة"، سأقرأُ بعضاً من الأحاديث:

← الحدِيث الأوَّل: الرئاسة اضر على المسلم من ذئبان ضاريان في غنم متفرقة:

❖ **بِسندِهِ، عن مُعمّر بنِ خَلّاد، عَن أَبِي الحَسَنِ** - عن مُوسَىٰ بنِ جَعفَر صلواتُ اللَّهِ عليه - **أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلاً فَقَالَ: إِنَّهُ يُحِبُّ الرِّئَاسَة، فَقَالَ: مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ فِي غَنَمٍ** - الذئبُ الضَّاري هُوَ الذئبُ المتوحِّشُ المفترسُ الجائِع - **قَد تَفَرَّقَ رِعَاؤهَا** - ليسَ فِيها مِن رَاعٍ - **بِأَضَرَّ فِي دِينِ المُسْلِمِ مِنَ الرِّئَاسَة –**

- واللّهِ ما وجدتُ في أحاديث العترةِ الطاهرةِ صلواتُ اللَّهِ عليها مِن خَطرٍ بعدَ عَداوةِ أهل البيت ما وجدتُ في أحادِيثهم مِن خَطرٍ كخطر الرِّئاسة، بعدَ عداوةِ أهل البيت.

الخطرُ الأوَّل	والخطرُ الثّاني
عداوةُ أهل البيت	الرِّئاسة

- الرِّئاسةُ مَهْلَكَةٌ مَهْلَكَةٌ مَحرَقَةٌ للدِّين، إنَّها تُدمِّرُ مَنافِذَ المعرفةِ عِندَ الإنسان، قد يُحَصِّلُ الإنسانُ على المعلوماتِ لكنَّها لن تَصِلَ إلى مستوىٰ المعرفةِ لأنَّ المعرفة شيءٌ ولأنَّ العِلمَ شيءٌ آخر، والَّذي ينفعُ الإنسانَ في دِينهِ ما هُوَ في مستوىٰ المعرفة وليسَ ما هُوَ في مستوىٰ العِلم

← الحدِيثُ الثَّاني: هذهِ القاعدةُ تتطَبَّقُ وتَصدُقُ في جميع الأحوال وليس من شواذ

❖ **عَن إمامِنا الصَّادِقِ صَلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه –**

- هذهِ قاعدةٌ لا تَختَلِفُ ولا تَتخَلَّف، إذا كانَ هُناكَ مِن قولٍ مِن أنَّهُ ما مِن قاعدةٍ إلَّا ولهَا شواذ، ما مِن قاعدةٍ إلَّا ولها استثناءات، فهذهِ القاعدةُ ليسَ فِيها مِن شواذ وليسَ لها استثناءات،
- هذهِ القاعدةُ تتطَبَّقُ وتَصدُقُ في جميع الأحوال في جميع الأزمنةِ والأمكنةِ والأشخاص، هذهِ القاعدة:

❖ **(مَن طَلَبَ الرِّئاسَةَ هَلَك هَلَك، مَن طَلَبَ الرِّئاسَةَ هَلَك)،**

- هذا لا يعني أنَّهُ لا يكونُ هُناكَ رُؤساء، لكن لابُدَّ أن تكونَ الرِّئاسةُ مِن مَنافِذِها الصَّحيحَة، وأنا لا أُريدُ أن أخوضَ في الحديثِ عن كُلِّ صغيرةٍ وكبيرة.
- كلامي في الغُصنِ الأوَّلِ عن مشكلة الشيعي في علاقتهِ معَ إمامِ زمانهِ، وشَخَّصتُ هذا إنَّها "العقيدةُ السَّلِيمة"، وما دامَ الشيعيُّ في هَاتَين الدَّوَّامَتَين؛ "في دَوَّامَةِ التمسُّكِ بتقاليد الآباءِ والأجداد
- وما دامَ واقِعاً في هاويةِ دَوَّامَة الرِّئاسة"، أكانَ طالِباً للرِّئاسةِ أم كانَ مُصَنِّماً للرؤساء، لن يَصِلَ إلى العقيدة السَّلِيمة.
- **"مَن طَلَبَ الرِّئاسَةَ هَلَك"؛** هذا كلامٌ لا نِقاشَ فِيه، والرِّئاسةُ بالدرجةِ الأولى الَّتي يتحدَّثُ عنها إمامُنا الصَّادِقُ الرِّئاسةُ الدِّينيَّة، الرِّئاسةُ الدِّينيَّة.

← الحديثُ الثَّالث: "فَوَاللهِ مَا خَفَقَت النِّعَالُ خَلْفَ رَجُلٍ إِلَّا هَلَكَ وَأَهْلَك"

❖ **بِسندِهِ** - بِسند الكُليني - **عَن عَبد اللهِ بنِ مُسْكَان قَالَ: سَمِعتُ الصَّادِقَ صَلواتُ اللهِ عَلَيه يَقُول: إِيَّاكُم إِيَّاكُم وَهَـؤُلَاء الرُّؤسَاء الَّذِينَ يَترأسُون، فَوَاللهِ فَوَاللهِ مَا خَفَقَت النِّعَالُ خَلْفَ رَجُلٍ إِلَّا هَلَكَ وَأَهْلَك، فَوَاللهِ فَوَاللهِ مَا خَفَقَت النِّعَالُ خَلْفَ رَجُلٍ إِلَّا هَلَكَ وَأَهْلَك** –

❖ قطعاً كُلُّ مجموعةٍ إذا ما سمعت هـذا الكلام ستُخرِجُ نفسَها لأنَّها تَتَّبعُ رئيساً لا ينطبقُ عليهِ هـذا الحديث، هـذا الكلامُ ينطبقُ على كُلِّ أصحاب العمائم، على أصحاب العمائمِ الكبيرةِ والصغيرة،

❖ هـذهِ العِمامةُ العبَّاسيَّةُ الإبليسيَّةُ البَتريَّةُ الَّتي تُوضَعُ على الرؤوس فيها فايروس الرِّئاسة، ما إن يَضعها المُعمَّم على رأسهِ إلَّا ويُصابُ بفايروس الرِّئاسة حتَّى وإن كانَ لا يُظهِرُ ذلك، إنَّهُ يبحثُ عن الرِّئاسة الَّتي هُوَ يُريدها؛

إنَّهُ يُريدُ رئاسةً على			
حُسينيَّةٍ صغيرةٍ إذا كانت هِمَّتهُ محدودةً	على مُؤسَّسةٍ دِينيَّةٍ مُعيَّنةٍ.	على حزبٍ دينيٍّ سياسيٍّ.	وإنَّهُ حتَّى نَصِلَ إلى المرجع الأعلى.

← الحديثُ الرابع: مَلْعُونٌ مَن تَرَأس ومن هَمَّ بِهَا:

❖ **عَن إِمَامِنا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وسلامهُ عَلَيه: مَلْعُونٌ مَن تَرَأس** –

- "مَلعونٌ"؛ هـذا ينطَبِقُ على جميع المُعمَّمين مِن دُونِ استثناء - **مَلْعُونٌ مَن هَمَّ بِهَا** –
- "مَن تَرأسَ"؛ مَن باشرَ الرِّئاسة، لكنَّ الإمامَ يقولُ أيضاً: مَن بَدأ يشتغلُ لأجلها، ثُمَّ ماذا يقول؟ -

❖ **مَلْعُونٌ مَن حَدَّثَ بِهَا نَفْسَه** –

- مَن حَدَّثَ بِها نَفسَه إنَّهُ مُجرَّدُ حدِيثِ نَفْس، ومع ذلكَ فإنَّ الإمامَ يلعَنُهُ لِماذا؟ كي يُبَيِّنَ لنا خُطورةَ هـذا المرض، الشيعةُ دُمِّرت بِسبَبِ هـذهِ الدَّوَّامَة،
- فالشيعةُ إمَّا أن يكونَ الشيعيُّ طالِباً للرِّئاسةِ هـذا الَّذي يُريدُ أن يَترأسَ على هيئةٍ حُسينيَّة، مطامِعُ النَّاسِ تختلفُ بِحسَبِهم ومَطامِحهم تختلف،
- هُناكَ مَن غايةُ طُموحهِ أن يكونَ مَسؤولاً على قُدور الطبخِ في حُسينيَّةٍ صغيرةٍ رُبَّما لا يوجد فيها، لا يوجدُ فِيها أكثرُ مِن ثلاثةِ قُدور، يُريدُ أن يترأسَ على هـذهِ القُدور،
- وهُناكَ مَن يُريدُ أن يكونَ زَعيماً أوحداً على كُؤوس الشاي يريد يصير رئيس وزعيم على القوري والكتلي والاستكانات، ما هي الزعامةُ تختلفُ باختلافِ هِمَم النَّاس.
- مُشكلةُ الحُسينيَّاتِ أين؟ في هـذهِ القضيَّة، مُشكلةُ الأحزاب الشيعيَّةِ أين؟ في هـذهِ القضيَّة، مُشكلةُ المرجعيَّةِ أين؟ في هـذهِ القضيَّة، مُشكلةُ المُعمَّمينَ في أيَّةِ مُؤسَّسةٍ دِينيَّةٍ في أيِّ مَسجدٍ في أيَّةِ حُسينيَّةٍ ما هي؟ في هـذهِ القضيَّة،
- مُشكلةُ المُعمَّمينَ في قريةٍ واحدةٍ أو في مدينةٍ واحدة أو في جِهةٍ واحدةٍ مِنَ الأرض هِيَ هـذهِ، هِيَ هـذهِ، والنَّاسُ يَصطفونَ خَلفَ هـذا ويصطفونَ خلفَ ذاك، ويَضِيعونَ في هـذهِ الدَّوَّامَةِ ويذهبونَ بَعِيداً بَعِيداً عن إمامِ زَمانِهم –

← الحدِيثُ الثَّامن: "بَلَى وَاللهِ، وَإِنَّ شِرَارَكُم مَن أَحَبَّ أَنْ يُوْطَأ عَقِبُه" – انتبهوا لخفق النعل

❖ بِسندِهِ - بسند الكُليني - عَن مُحمّد بنِ مُسلِم قَالَ: سَمِعتُ الصَّادِقَ صَلواتُ اللهِ عَلَيه يَقُول: أَتَرى لَا أَعرِفُ خِيَارَكُم مِن شِرَارِكُم؟ -

○ ماذا تعتقدون؟! إنَّني أعرِفُ خِيارَكُم وأعرِفُ شِرَارَكُم - أَتَرى - أَتَرى يا أيُّها الشيعي –

❖ بَلَى وَاللهِ، وَإِنَّ شِرَارَكُم مَن أَحَبَّ أَنْ يُوْطَأ عَقِبُه - أن يُوطأ عَقِبه ما تَقدَّمَ الكلامُ قبلَ قليلٍ عنه؛ (فَوَاللهِ مَا خَفَقَت النِّعالُ - الَّذينَ يَخفِقُ النِّعالُ خَلفَهُم - خَلْفَ رَجُلٍ إِلَّا هَلَكَ وَأَهْلَك).

❖ إِنَّهُ لَابُدَّ مِن كَذَّابٍ أو عَاجِزِ الرَّأي –

○ والمصاديقُ مَرَّت علينا، المصاديقُ مَرَّت علينا يَكذِبون، يكذِبونَ على الله ويكذِبونَ على رَسُول اللهِ وآلِ رَسُول الله كي يترأسوا عَليكُم.

وأنتُم يا شيعة بينَ حَالَتين؛

✓ إِمَّا أن تَكُونُوا طُلَّاباً للرِّئاسةِ.

✓ وإِمَّا أن تكونوا مَرؤوسِينَ تُصَنِّمونَ رُؤساءكُم.

وهـٰذهِ دَوَّامةٌ تحولُ فِيما بَينَكُم وبينَ مَعرِفةِ العقيدةِ السَّلِيمة، لأنَّكُم ستأخذونَ عَقيدَتُكم مِن هـٰؤلاء الرؤساء، وستجعلونَ دِينَكُم رَهِينةً بسببِ وَلائِكُم لهـٰؤلاء الرؤساء.

أعتقدُ أنَّ الصورة باتت واضِحةً وواضحةً جِدّاً، فَمُشكلةُ الشيعيّ في علاقتِهِ مع إمامِ زمانهِ في العقيدة السَّلِيمَة،

ماذا تحتاج العقيدة السليمة لنيلها: " أَلَا حُرٌّ يَدَعُ هَـٰذِهِ اللُّمَاظَة لِأَهْلِهَا"

❁ العقيدة السَّلِيمَة تَحتاجُ إنساناً حُرّاً، الحُسَينُ رَفعَ هـٰذا الشِّعارَ في كربلاء: (أَلَا حُرٌّ يَدَعُ هَـٰذِهِ اللُّمَاظَة لِأَهْلِهَا)، إنَّهُ يتحدَّثُ عن الدُّنيا وشُؤونِها، وأوَّلُ نُقطةٍ في شُؤون الدُّنيا الرِّئاسة،

❁ اللُّماظَةُ بقايا الطعام بينَ الأسنان، وبقايا الطعامِ بَينَ الأسنانِ إذا ما تُرِكت فإنَّها ستتعَفَّنُ وتكونُ رائحتُها أخبثَ وأقبحَ مِن رائحة الغائط، هـٰذهِ هِيَ اللُّماظةُ الَّتي يَسعى الجميعُ إليها ما بَينَ رئيسٍ ومَرؤوس، الرئيسُ هُوَ الَّذي ينتفعُ مِنها، وأمَّا المرؤوسُ فإنَّهُ يأتي في ذُيولِ حواشي أحذية الرؤساء.

❁ الخطرُ في الرِّئاسةِ الدِّينيَّة، والخطرُ بالنِّسبةِ للمرؤوسين حِينما يكونونَ مرؤوسينَ في أجواءِ الرِّئاسةِ الدِّينيَّة، لأنَّ الرِّئاسة الدِّينيَّة نَجاسةٌ نَجاسةٌ بِتمامِ معنى الكلمة.

← خطر الرئاسة او ان تكون مرؤوسا: إِيَّاكَ أَنْ تَنْصُبَ رَجُلاً دُونَ الحُجَّةِ فَتُصَدِّقَهُ فِي كُلِّ مَا قَال:

❁ (معاني الأخبار) للصَّدوق، المتوفى سنة 381 للهجرة، وهـٰذهِ طبعةُ مُؤسَّسةِ النشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ في الصفحةِ (272)، الحدِيثُ الأوَّل:

❖ **بِسندِهِ** - بسند الصَّدوق - **عَن أَبِي حَمزة الثُّمَالي قَال: قَالَ أَبُو عَبد الله الصَّادِقُ صَلواتُ اللَّهِ عَلَيه: إِيَّاكَ وَالرِّئاسَة –**

○ الإمامُ يقولُ لأبي حمزة، وهٰذا القولُ ليسَ مُختصَّاً بأبي حمزة، هٰذا القولُ لِي ولَكُم لنا جميعاً –

❖ **وَإِيَّاكَ أَنْ تَطَأ أَعْقَابَ الرِّجَال** - إِيَّاكَ أن تكونَ مَرؤوساً تُصَنِّم الرؤساء ويَحولُ هٰذا فِيما بَينَكَ وبَينَ العقيدةِ السَّلِيمة –

❖ **فَقُلتُ: جُعِلتُ فِدَاك، أَمَّا الرِّئاسَةُ فَقَد عَرفْتُها** - أَنَّني أطلُبُها أطلُبُ الرِّئاسَة، فَقَد عَرَفتُها فَأَنْتَ تَنهَانِي عن ذٰلِك –

❖ **وَأَمَّا أَن أَطَأَ أَعْقَابَ الرِّجَال فَمَا ثُلُثَا مَا فِي يَدِي إِلَّا مِمَّا وَطَأتُ أَعْقَابَ الرِّجَال –**

○ فأكثرُ الَّذي عِندي مِن دِيني ومِن عِلمي أخذتهُ مِن خِلالِ أَنَّني تَعلَّمتُ مِن هٰؤلاء، وحِينما أتعلَّمُ مِنهُم فلابُدَّ أن أطأ أعقابَهُم –

❖ **فَقَالَ إمامُنا الصَّادِقُ: لَيسَ حَيثُ تَذْهَب –**

○ أنا لا أقولُ لَكَ عَليكَ أن تَترُكَ طَلَبَ العِلمِ ومَعرفة الدِّينِ مِن خِلالِ المختَصِّينَ بهٰذا الأمر، وشيءٌ طَبيعيٌّ لابُدَّ أن تَطأ أعقابَهُم لأنَّكَ تَتعلَّمُ مِنهُم – **ل**

❖ **إِيَّاكَ أَنْ تَنْصُبَ رَجُلاً دُونَ الحُجَّةِ فَتُصَدِّقَهُ فِي كُلِّ مَا قَال –**

○ ولِذٰلكَ دائماً أقولُ لَكُم وأنا أقُولُها ليست للمُجاملةِ وليست للإعلامِ وليست للاستهلاكِ المؤقَّتِ، واللهِ هٰذهِ حقيقةٌ أحمِلُها في داخلي،

○ دائماً أقولُ لَكُم إنَّني لا أدعُوكُم أن تتَّبِعوني ولا أدعُوكُم أن تُصَدِّقوني، وإنَّما أدعُوكُم أن تحترموا عُقولَكُم وأن تَنظروا في الَّذي أنقُلُهُ إليكُم وأن تَصِلوا إلى النتيجةِ بأنفُسِكم، لا علاقة لَكُم بي أَكُنتُ صَالِحاً أم كُنتُ طالِحاً هٰذا لا يُؤثِّرُ عليكُم لا ينفَعُكم ولا يَضرُّكم،

○ الَّذي ينفَعكُم والَّذي يَضرُّكُم ما تَسمعونَهُ مِنِّي، فَعَليكُم أن تُدقِّقوا النَّظرَ فيه، أمَّا أنا فلا علاقة لي بِكُم، وأنا هُنا أضرِبُ مِثالاً أنا لا أريدُ أن أُحَدِّثَكُم عن نفسي إنَّما أضرِبُ لَكُم مِثالاً –

← **هٰذهِ القاعدةُ ليسَ فِيها استثناء :"إِيَّاكَ وَالرِّئاسَة فَمَا طَلَبَهَا أَحَدٌ إِلَّا هَلَك": ولكن ما المقصود هنا؟**

❁ في المضمونِ نَفسهِ وفي المصدرِ نَفسِه:

❖ **وبِسندِ الصَّدوقِ، عَن سُفيان بنِ خَالِد قَالَ: قَالَ أَبُو عَبد الله الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عَلَيه: يَا سُفْيَان، يَا سُفْيَان، إِيَّاكَ وَالرِّئاسَة فَمَا طَلَبَهَا أَحَدٌ إِلَّا هَلَك** - هٰذهِ القاعدةُ ليسَ فِيها استثناء –

❖ **فَقُلتُ لَهُ: جُعِلتُ فِدَاك، قَد هَلَكْنَا إِذْ لَيسَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَّا وَهُو يُحِبُّ أن يُذْكَرَ ويُقْصَدَ ويُؤْخَذَ عَنْه، فَقَالَ: لَيسَ حَيثُ تَذْهَبُ إِلَيْه إِنَّمَا ذٰلِكَ أن تَنْصُبَ رَجُلاً دُونَ الحُجَّةِ فَتُصَدِّقَهُ فِي كُلِّ مَا قَالَ وَتَدْعُو النَّاسَ إِلَى قَوْلِه –**

○ هٰذا هُوَ الَّذي قَصدتهُ مِنَ الرِّئاسةِ أن يكونَ الشيعيُّ طالِباً لها أو أن يكونَ مَرؤوساً، مرؤوساً يُصَنِّمُ الرؤساء يلتصِقُ بِهِم ويأخُذُ دِينَهُ مِنهُم ويدعو النَّاسَ إليهِم، هٰذهِ الدَّوَّامَةُ هي أخطرَ دَوَّامَةٍ على الشيعيّ، وإذا وقعَ الشيعيُّ فِيها وما خرجَ مِنها فمصيرهُ إلى البَوار مَصيرهُ إلى الهلاك.

← شاهد منهم: علماء الشيعة يتهارشون على المرجعية والرئاسة تهارش الكلاب على الجيف:

- (غَيبَة الطوسي)، إنَّهُ محمّد بن الحسن الطوسي إمامُ المَذهَب الطوسي الَّذي أسَّسهُ سنة (448) للهجرة عِبرَ حَوزةِ النَّجف، طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (248)، ينقُلُ الطوسي كلاماً عن الشلمغاني الَّذي كانَ مِن كِبارِ مراجع الشيعةِ زَمانَ الغَيبَة الأولى وكانت الشيعةُ تَعمَلُ برسالتهِ العَمليَّة إنَّهُ كِتاب التكليف بأمرٍ مِنَ السُّفراء الخاصّين،
- وبعدَ ذلكَ ضَلَّ هذا الرَّجُل وضَلالهُ بِسبب الرِّئاسةِ لأنَّهُ طَلَبَ الرِّئاسة الدِّينيَّة، طلبَ الرِّئاسة الدِّينيّة مِن غَيرِ أبوابها الصَّحيحة، هُوَ يقول، الشلمغانيُّ يقول:
  - **لَقَد كُنَّا نَتهَارَشُ عَلَى هَذا الأَمْر** - يَتحدَّثُ عن مراجع الشيعةِ عن عُلماء الشيعةِ زَمانَ الغَيبَة الأولى - **كَمَا تَتَهَارَشُ الكِلابُ عَلَى الجِيَف** –
    - هذهِ حقيقةٌ في أوساطِ مراجع الشيعةِ مُنذُ أن كانوا وإلى هذهِ اللحظة يَتهارَشُونَ كالكِلاب على المرجعيَّةِ كالكِلاب، وبطريقةٍ هي أسوءُ أسوءُ مِن تَهارُش الكِلاب، هذا أحَدُهُم ومِن كِبار المراجع
    - فَهنيئاً فهنيئاً للشيعةِ بِكلابِهم وبِجيَفِ كِلابِهم، عَقائدكُم تَصِلُ إليكُم مِن خِلالِ هذهِ الجِيَف الَّتي يتهارَشُونَ عليها تَهارُشَ الكِلاب.

← هذا المضمونُ تُلخِّصهُ كلمةٌ لإمامِنا السجَّادِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه:

- أقتَطِفُها مِن حديثٍ طويل: في تفسيرِ إمامِنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه/ وهذهِ طبعةُ منشُوراتِ ذوي القربى/ إنَّها الطبعةُ الأولى/ قُم المقدَّسة/ هذا الحديثُ يبدأُ في الصفحةِ (34)، إنَّهُ الحدِيثُ (27)، أقرأُ بعضَ كَلِماتهِ الَّتي ترتبطُ بما أتحدَّثُ عنه، إمامُنا السجَّادُ يقول:
  - **فَإِنَّ فِي النَّاسِ** –
    - يتحدَّثُ عن الشيعةِ ويتحدَّثُ عن رِجال الدِّين، الرِّوايةُ كُلُّها حَولَ رِجال الدِّين حَولَ أصحاب العمائم
  - **مَن خَسِرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَة بِتَرْكِ الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا** –
    - هؤلاء الَّذينَ يُظهرونَ التَّزَهُّدَ مِن أنَّهم زُهَّادٌ في مَلبَسِهم في مَطعمَهِم في مَشرَبِهم في مَسكنِهم في مَنامِهم، ليسَ لِلّه وإنَّما لأجلِ أن يَذِيع صِيتُهم وبعدَ ذلكَ يصلونَ إلى الرِّئاسةِ الدِّينيّة، ألَا لعنةُ اللهِ عَلَيهِم، هكذا ضَلَّلونا، هكذا ضَحِكوا علينا مُنذُ أيَّام الطوسي المشؤوم وإلى هذهِ اللحظة، هكذا يضحكونَ علينا –
  - **يَرَى أَنَّ لَذَّةَ الرِّئاسَةِ البَاطِلَة** –
    - إنَّها الرِّئاسةُ الدِّينيَّةُ الباطلة إنَّها بَاطِلةٌ لأنَّها لا تأخذُ شرعيَّتها مِن دِين العترةِ الطاهرة، وإنَّما تأخُذُ شرعيَّتها مِنَ المَذهَب الطوسي اللَّعِين –
  - **أَفْضَلُ مِنَ لَذَّةِ الأَمْوَالِ وَالنِّعَمِ المُبَاحَةِ المُحَلَّلَة فَيَتْرُكُ ذَلِكَ أَجْمَع** - لا يَتنعَّمُ بالأموالِ ولَا بِشؤون الدُّنيا، وإنَّما يُظهِرُ الزُهدَ والتزهُّد –
  - **فَيَتْرُكُ ذَلِكَ أَجْمَع طَلَباً لِلرِّئاسَة** –

- وهـذا الصِّنفُ مِنَ النَّاسِ وهُم المراجعُ الكِبار، مراجعُ الشيعةِ الكبار هـذا هُوَ حَالُهم، هـؤلاءِ تتحوَّلُ الرِّئاسةُ عِندَهم إلى رَبٍّ ونَبيٍّ وإمامٍ ودِينٍ وتشريـع،
- لَا عَلَاقَةَ لَهُمْ لَا بِاللَّهِ وَلَا بِرَسُولِهِ وَلَا بِآلِ رَسُولِهِ وَلَا بِالدِّينِ أَصْلًا، يُظْهِرُونَ لِلنَّاسِ هَـذَا وَلَـكِنَّهُمْ فِي الْكَوَالِيسِ يَعْبُدُونَ الشَّيْطَانَ وَيَسْجُدُونَ لِلشَّيْطَانِ لِأَجْلِ أَنْ يُحَافِظُوا عَلَى رِئَاسَتِهِمْ، يَعْمَلُونَ كُلَّ شَيْءٍ لَا يُوْجَدُ هُنَاكَ مِنْ شَيْءٍ مَمْنُوعٍ أَوْ مُحَرَّمٍ إِذَا كَانَ يُوصِلُ إِلَى الرِّئَاسَةِ.
- هَـذَا هُوَ وَاقِعُ الْمُؤَسَّسَةِ الدِّينِيَّةِ الشِّيعِيَّةِ الرَّسْمِيَّةِ مُنْذُ أَنْ أَسَّسَهَا الطُّوسِيُّ اللَّعِين، حَيْثُ انْتَقَلَتِ الْمَرْجَعِيَّةُ مِنْهُ إِلَى وَلَدِهِ ذَلِكَ الْغَبِي، ذَلِكَ الْأَثُول، ذَلِكَ الشَّيْطَان، ذَلِكَ الْحِمَار، وَبَقِيَ مَرْجَعًا لِلشِّيعَةِ مَا يَقْرُبُ مِنْ سِتِّينَ عَامًا.
- فَيَتْرُكُ ذَلِكَ أَجْمَعَ طَلَبًا لِلرِّئَاسَةِ - لِأَنَّ الرِّئَاسَةَ أَصْبَحَتْ رَبًّا لَهُ وَنَبِيًّا وَإِمَامًا وَدِينًا وَتَشْرِيعًا، وَهُوَ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا غَيْرَ الْوُصُولِ إِلَى الرِّئَاسَةِ وَغَيْرَ التَّمَسُّكِ بِهَا وَغَيْرَ الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا وَغَيْرَ الِانْتِفَاعِ مِنْهَا إِلَى أَبْعَدِ الْحُدُودِ.
- هَـذِهِ مُشْكِلَةُ الشِّيعِيِّ فِي عَلَاقَتِهِ مَعَ إِمَامِ زَمَانِهِ، مُشْكِلَةُ الشِّيعِيِّ فِي إِدْرَاكِ الْعَقِيدَةِ السَّلِيمَةِ، وَمَا دَامَ يَتَخَبَّطُ وَيَدُورُ فِي هَاتَيْنِ الدَّوَّامَتَيْنِ.مِثلما قلتُ لَكُم هـذهِ الحَلقةُ حَلقةُ أَغصانٍ مِن أَغصانِ الحَدِيث.

الغُصنُ الثَّاني:
أُحَدِّثُكُم عن الدُّوَلِ المُهتمَّةِ بموضوعِ إمامِ زَمانِنا

❁ أتحدَّثُ عن الدُّوَلِ في زمانِنا، سأذكرُ الدُّوَلَ الَّتي هي على رأس القَائِمة، رُبَّما في وقتٍ آخر أدخُلُ في التفاصيل، لكنَّني سَأجمِلُ الكلام لأنَّ الحلقةَ تشتَمِلُ على عديدٍ مِنَ الأغصان، على رأسِ القَائمةِ إنَّها قائمةُ الدُّوَلِ المُهتمَّةِ بأمرِ إمامِ زماننا أكانَ اهتماماً إيجابيّاً أم كانَ اهتماماً سلبيّاً:

الدولة الاولى: إيران؛

❁ إيران هِيَ أَوَّلُ الدُّوَلِ وأكثرُ الدُّوَلِ اهتماماً بهـذا الموضوع، أنا لا أُحَدِّثُكُم عن تحليلٍ، إنَّني أُحَدِّثُكُم عن معلوماتٍ وعن مُتابعةٍ وتَدقيقٍ وتَحقيق، فإيرانُ مِن أكثر الدُّوَل اهتماماً إيجابيّاً بأمرِ إمامِ زماننا، وهـذا الاهتمامُ مَطروحٌ على مُستوياتٍ مُختلِفةٍ،

❁ ولا أُريدُ أن أخوضَ في التفاصيل لأنَّني لا أمتلكُ أدلَّةً حِسيَّةً كي أضعَها بَينَ أيدِيكُم، لكنَّني أمتلكُ مَعلوماتٍ دقيقةً، ولِذا فإنَّ حَدِيثي حديثٌ إجماليٌّ هـذهِ الدَّولَةُ الأولى إيران.

الدولةُ الثانية: "إسرائيل"،

❁ فإنَّها تَهتمُّ لأمرِ إمامِ زماننا على مُستوى المؤسَّسةِ الدِّينيَّةِ فيها، وعلى مستوى المجموعاتِ الدِّينيَّةِ اليهوديَّة وهِيَ كثيرةٌ، وعلى مستوى الحُكومَةِ في بعضِ جهاتها، وهُناكَ مُؤسَّساتٌ تهتمُّ بِهـذا الموضوع وتُتَابِعهُ.

الدولة الثالثة: السعوديَّةُ؛

- هِيَ الأُخرىٰ تهتمُّ بهـٰذا الموضوعِ اهتماماً جادّاً، وقد زادَ اهتمامُها وتأكَّدَ مِن بَعدِ حادثةِ جهيمان العتيبي، وإنّني خَصَّصتُ ثلاث حلقاتٍ مِن برنامج الخاتِمة في مجموعةِ حلقاتِ "صَولَةُ القَمَر"، تَحدَّثتُ في تِلكَ الحلقاتِ عن جهيمان العتيبي، يُمكِنكُم أن تعودوا إليها كي تَطَّلعوا علىٰ كثيرٍ مِنَ المعلوماتِ الَّتي لا تَعرِفونها لا مجالَ لإعادة الكلامِ في مِثلِ هـٰذهِ الحلقةِ الضيّقةِ الوقت.
- إذاً هُناكَ إيران، وهُناكَ إسرائيل، وهُناكَ السعوديَّة، وكُلُّ هـٰذهِ الأسماء هي أجزاءٌ من منطقة الظهور، وهي أجزاءٌ مِن منطقةِ الشرق الأوسط كما تُسمَّى في أيَّامِنا.

الدَّولَةُ الرابعة: إنَّها الولاياتُ المتحدةُ الأمريكيَّة.

← تصريح صحفي للرئيس الامريكي جون بايدن:

- رجاءً راجعوا الفيديو الَّذي يتحدَّثُ فِيه رئيسُها الحالي بايدن، قطعاً ما يَظهرُ إلى الإعلام لا يُمَثِّلُ إلَّا جُزءاً يسيراً مِمَّا يجري في الكواليس:

الَّتي كنت أعرفها لكن لم أكن أعرف كثيراً عن الفوارق الموجودة لم أعرف ماذا يعني الإمام المختفي (الغائب)؟؟

- إنَّهُ يَتحدَّثُ عن الإمامِ المختفي، لم يستعمل تعبيرَ الإمام الغائب، لأنَّ الغائبَ قد لا يكونُ موجوداً، أمَّا المختفي فإنَّهُ قطعاً، قطعاً يكونُ موجوداً لكنَّهُ اختفى لأمرٍ مِنَ الأمور، لِعلَّةٍ مِنَ العِلَل،
- فَهُو لا يَتحدَّثُ عن إمامٍ غائب، إنَّهُ يتحدَّثُ عن إمامٍ مُختفي، وقد استعملَ هـٰذا التعبير بدقَّةٍ واضحة.

← مايك جونسون رئيسُ مجلسِ النُوَّاب الأمريكي:

- احتفالٌ في واشنطن في الذكرى السَّادِسةِ والسَّبعين لتأسيسِ إسرائيل، إنَّهُ مايك جونسون رئيسُ مجلسِ النُوَّاب الأمريكي نُشاهِد ونَستَمِع؛

نحن مرتبطون بنفس المعتقدات الأساسيّة ومُتوحّدون بنفس المزامير ونحتفل معاً بالتراث اليهودي - المسيحي الفريد لجمهوريّتنا، هذه التجربة العظيمة في الحكم الذاتي، هذه الأمّة الواحدة في ظلّ الله

- مايك جونسون وهُو الرئيسُ الحالي لمجلس النُوَّاب الأمريكي، أخبرنا مِن أنَّ ثَمانين مِن أعضاء الكونغرس يُشاركونَ في هٰذا الاحتفال الإسرائيلي الأمريكي في واشنطن.
- ومِمَّا قالَهُ وهُوَ يُلفِتُ النَّظَر:
  - **(وسنتذكَّرُ الكَلِماتِ المُلهِمة في المزمورِ السابعِ والثلاثين الَّتي تُذكِّرنا بأنَّ الأشرارَ سيذبلونَ قريباً مِثل العُشب والَّذينَ يضعونَ أملَهم في الرَّب سيرثونَ الأرضَ الموعودة)،**
    - الرَّجُلُ مُتدَيِّنٌ بدينهِ، بدينهِ المسيحي، وهُوَ يتحدَّثُ عن كِتابِ العَهد القديم الكتابُ المقدَّسُ لدى اليهود، وأشارَ إلى المزمورِ (57) إنَّها مزاميرُ داوود، وبِحسَبِ ثقافَتنا إنَّهُ زَبورُ داوود، ما بقيَ مِن زَبُورِ داوود بأيدي اليهود معروفٌ بهٰذا العنوان مزاميرُ داوود، وكُلُّ سُورةٍ كُلُّ مَقطعٍ يُقالُ لهُ مَزمُور.

← العقيدة اليهودية المسيحية الامريكية:" وَالَّذينَ يَنتَظِرونَ الرَّبَّ هُم يَرِثونَ الأَرْض"

- هٰذهِ مزاميرُ داوود وهٰذا هُوَ المزمورُ (37) الَّذي تَحدَّثَ عنهُ مايك جونسون واقتطعَ قِسماً مِمَّا جاء فيه، ماذا جاء في هٰذا المزمور؟
  - **(لَا تَفُرّ مِنَ الأَشرار، وَلا تَحسد عُمَّالَ الإثم فَإِنَّهُم مِثلَ الحَشِيشِ سَرِيعاً يُقطَعُون، ومِثلَ العُشب الأَخضَرِ يَذبُلُون، اتَّكِل عَلى الرَّبّ وَافْعَل الخَيْر** - إلى أن يقُولَ المزمور:
  - **وَالَّذينَ يَنتَظِرونَ الرَّبَّ هُم يَرِثونَ الأَرْض، بَعدَ قَلِيلٍ لَا يَكُونُ الشرِّير** - الشرِّيرُ هُوَ إبليس - **بَعدَ قَلِيلٍ لَا يَكُونُ الشرِّير، تَطَلَّع فِي مَكَانهِ فَلا يَكُون** - "تَطَلَّع"؛ أي تَحقَّق وانظُر –**أَمَّا الوُدَعَاءُ، أَمَّا الوُدَعَاءُ فَيَرِثُونَ الأَرْضَ وَيَتَلَذَّذُونَ فِي كَثْرَةِ السَّلامة)،**
    - هٰذا هُوَ زبورُ داوود في زمانِنا، وهٰذهِ الترجمةُ هي الترجمةُ العربيَّةُ المُعتبرَةُ دِينيَّاً عِندَ اليَهودِ وعِندَ المسيحيّين للكتابِ المقدَّسِ عِندَ الإثنين.

← "وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْر أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُون"- محمد وآل محمد:

- ماذا نقرأُ في الآيةِ (105) بعدَ البسملةِ من سورة الأنبياء:
  - **﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْر أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُون﴾، ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْر أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُون﴾، (وَالَّذين يَنتَظِرونَ الرَّبَّ هُم يَرِثونَ الأَرْض** - إلى أن يقولَ المزمور: **أَمَّا الوُدَعَاءُ فَيَرِثونَ الأَرْضَ** - الوُدَعَاءُ هُم الأخيار - **أَمَّا الوُدَعَاءُ فَيَرِثونَ الأَرْضَ وَيَتَلَذَّذُونَ فِي كَثْرَةِ السَّلامَة).**
    - أَلَا تُلاحظون أنَّ الَّذِينَ يَحكُمونَ العالم ويُحَرِّكونَ الأحداثَ في العالم يَتحدَّثُونَ بِمنطق الدِّين، فقبلَ قليلٍ شاهدتُم واستمعتُم إلى رئيسِ الولاياتِ المتَّحدة وهُوَ يُظهِرُ شَيئاً مِمَّا يُخفِيهِ في الكواليس حَيثُ يُحَدِّثُ النَّاسَ عن الإمامِ المختفي،
    - أنا لا أُحَدِّثُكم عن خيالاتٍ أو منامات، هٰذا واقِعٌ يجري على الأرض، وهٰذا الرئيسُ الحالي لمجلسِ النُوَّاب الأمريكي، إنَّهُم يَتحدَّثونَ بِمنطق الدِّين،
    - هٰؤلاءِ هُم الَّذينَ يُحَرِّكونَ العَالَم ويَرسمونَ الأحداث، ومِن هُنا قلتُ لَكُم فإنَّ دُولَ العَالمِ تهتمُّ اهتماماً كبيراً بموضوعِ إمامِ زماننا،

- بَينما نَحنُ الشيعةُ غافِلون، غافِلونَ في جهالاتٍ وضلالاتٍ وقذاراتٍ تَتقيَّأُ بِها المؤسَّسةُ الدِّينيَّةُ الشيعيَّةُ الرسميَّةُ على رؤوس الشيعة، هـذا هُوَ الواقِعُ الَّذي يجري حولَنا،
- القائمةُ طويلةٌ، لكنَّني ذكرتُ لَكُم دُولاً من رأس القائمة: (إيران، إسرائيل، السعوديَّةُ، الولاياتُ المتحدة)، الدُّوَلُ الأخرى لا تتحدَّثُ عَلَناً ولا تتوفَّرُ الوثائقُ الحِسيَّةُ كالوثائقِ الأمريكيَّةِ حتَّى أضعَها بين أيدِيكُم لكنَّها المعلوماتُ الصَّحيحةُ والدقيقةُ والدقيقةُ جِدَّاً والقائمةُ تَطُول.

الغُصنُ الثَّالِث:
أُحَدِّثُكُم عن الضياعِ الَّذي يَلفُّ العَالَم

هُناكَ ضَياعٌ			
على جميع المستويات	في الأجواء الدِّينيّةِ في كُلِّ الأديان	في الأجواء السياسيَّةِ في كُلِّ دول العَالَم	في الواقعِ المجتمعي

- إنَّ العَالَم يُعاني مِن ضَياعٍ اجتماعيٍّ واضِحٍ خُصوصاً بعدَ انتشارِ الإنترنيت، وبعدَ تَسلُّطِ الأجهزة الذكيَّةِ الجديدة الَّتي تَسلَّطت على النَّاس،
- الإنسانُ يشتري جِهاز الموبايل بأموالِهِ ويُفترضُ أنَّهُ يَملِكهُ والمَالِكُ يكونُ مُتسَلِّطاً على ما يَمتَلِك، لكنَّ الحقيقة فإنَّ الجهاز هو الَّذي يَتسلَّطُ على الإنسان، هُناكَ ضَياعٌ في هـذا العالم.

← **رسمةُ كاريكاتير تُخبِرنا عن ضياعٍ واضحٍ على المستوى السياسيّ في امريكا:**

- في أقوى دَولةٍ في العالم إنَّها الولاياتُ المتحدة الأمريكيَّة، رجاءً راجعوا الفيديو واتركوهُ على الشاشةِ كي يَتمعَّنَ النَّاسُ في مضمونِهِ،
- صحيحٌ إنَّها رَسمةُ كاريكاتير، لكنَّها تَكشِفُ مِن قريبٍ مِن بَعيدٍ عن واقع الضَّياعِ في هـذا العَالَم، وهـذهِ صُورةٌ مِن صُورِ هـذا الضياع.

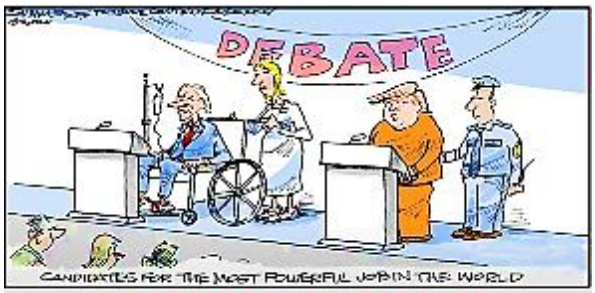

المرشحون لمنصب أقوى وظيفة في العالم

❁ تُلاحظونَ أنَّ الأمرَ صار بينَ إثنين؛ بينَ رئيسٍ وهُو يَلبسُ ملابسَ السُجناء وهُناكَ شُرطيٌّ يُراقِبهُ، وبَينَ رئيسٍ يَجلسُ على كُرسيٍّ مُدَولَب وهُناكَ مُمرضةٌ تُراعي وضعهُ الصحي، صورةٌ قد تَبعثُ البَسمَة على الشِّفَاه، لكنَّها تتحدَّثُ عن حَقيقةِ ضَياعٍ بدأ يَلفُّ العَالَم بِأجمعهِ، هـذا الضياعُ على جميع الاتِّجاهات.

← الضياعِ فيما بَينَ المُسلِمين وفي الدَّولَةِ الإسلاميَّةِ السُنِّيَّةِ الأولى إنَّها السعوديَّة:

❁ أنقُلُكُم إلى برنامجٍ على قناةِ روتانا الخليجيَّة حَيثُ الحدِيثُ عن الضياعِ، عن الضياعِ فيما بَينَ المُسلِمين وفي الدَّولَةِ الإسلاميَّةِ السُنِّيَّةِ الأولى إنَّها السعوديَّة. رجاءً راجعوا الفيديو الأول:

ايه نعم، ذهبتُ إليه وطلّع لي رؤيته للقمر، بعد ما تقدّم بي السن وظهرت الحسابات وأيقنت الحسابات رجعت القهقرة إلى تاريخ 1404 فوجدتهُ أنّهُ شاهد كوكب الزُهرة، لأنّ كوكب الزُهرة يكون لها أشكال كأشكال الهلال.

❁ هذا البرنامج هُو برنامج "في الصميم"، وعلى قناة روتانا خليجيَّة، تقديم عبد الله المديفر، والضيف هُوَ الدكتور خالد بن صالح الزعاق باحِثٌ فلكيٌّ سُعوديٌّ وخبيرٌ بالأرصادِ والأحوالِ الجويَّة. نذهبُ إلى الفيديو الثاني وهُوَ الأهم.

الرجل في المملكة، الدراسة يعني كان من ضمن مجال الدراسة أنّه هلال شوال مثلاً قد قُبلت الشهادة برؤيته لـ 32 سنة من السنوات المتضمنة للفترة المذكورة رغم أنّ الهلال كان خلال هذه السنوات الـ32 تحديداً يعني رؤية خاطئة لا يمكن يشوفوه

❁ هـذهِ صورٌ ولَقطاتٌ مِن الضياع، وهـذا الضياعُ يلفُّ الجميع، يلفُّ الواقِعَ المسيحي، ويلفُّ الواقعَ اليهودي، ويلفُّ الواقِعَ السُنِّي، ويلفُّ الواقِعَ الشيعيّ، ضياعٌ في ضياعٍ في ضياع، هـذهِ هِيَ حقيقةُ ما يَجري في عالَمِنا اليوم.

الغُصنُ الرابع:
سؤالٌ من بعض الفُضلاءِ الأعزاء: هل راية السفياني خضراء؟

❁ سؤالٌ من بعض الفُضلاءِ الأعزاء، تحدَّثتُ في الحلقاتِ الماضية عن ألوان الرَّايات، أتحدَّثُ عن رايةِ السفياني، اليَمانيّ، الخُراسانيّ، إلى غيرِ ذٰلِك، فذكرتُ أنَّ رايةَ السفيانيّ حمراء،

❁ سُؤالٌ مِن أنَّ رِوايةً في مُختصر البصائر للحسن بنِ سُليمان الحلّي عن أمير المؤمنين تقول مِن أنَّ راية السفيانيّ خضراء؟ هٰذا صحيحٌ وأنا نَقلتُ عن أمير المؤمنينَ أيضاً مِن أنَّ راية السفيانيّ حمراء.

← حديث الراية الحمراء للسفياني الوارده عن امير المؤمنين:

❁ الجزء (52) من (بحار الأنوار) للمجلسي، المتوفى سنة 1111 للهجرة، وهٰذهِ طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، في الصفحةِ (272)، إنَّهُ الحدِيثُ (167): عَن الأَصبَغِ بنِ نُباتَة، مِن أصحابِ أمير المؤمنين شخصيَّةٌ معروفةٌ، يُحَدِّثُنا عن سيّد الأوصياء صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه،

❁ الحدِيثُ طويلٌ، في الصفحةِ (273)، أمير المؤمنين وهُو يَتحدَّثُ عن وقائعِ آخِرِ الزَّمَان:

❖ **وَخُرُوج السُّفيَانِيّ بِرَايَةٍ حَمْرَاء أَمِيرُهَا رَجُلٌ مِن بَنِي كَلْب وَاثنَي عَشَرَ أَلف عِنَان مِن خَيْل السُّفْيَانِيّ يَتَوَجَّهُ إِلَى مَكَّة، وَالمَدِينَةُ أَمِيرُهَا رَجُلٌ مِن بَنِي أُمَيَّة** - إلى آخرِ ما جاء في الحديثِ الطويلِ المفَصَّل - **وَخُرُوج السُّفيَانِيّ بِرَايَةٍ حَمْرَاء أَمِيرُهَا** –

- أميرُ هٰذهِ الرايَة - **أَمِيرُهَا رَجُلٌ مِن بَنِي كَلْب** - وبَنُو كَلْب في التأريخِ هُم أخوالُ يَزيدَ بنِ مُعاوية، والسُفيانيُّ مِن وُلْدِ يزيد، الرِّواياتُ هٰكذا حدَّثتنا مِن أنَّ السُفيانيَّ مِن أنسالِ خالدِ بنِ يزيد بنِ معاوية،
- وبَنُو كلب هُم مَسيحيُّونَ وهُم أخوالُ يزيدَ بن معاوية، أنا لا أريدُ أن أخوضَ في هٰذهِ التفاصيل، وإنَّما الحدِيثُ هُنا يُخبِرنا عن أنَّ السُفيانيَّ يَخرُجُ بِرايةٍ حَمراء –
- يعني أنَّ السفيانيَّ يضعُ رَايتهُ هٰذهِ عِندَ هٰذا الكَلْبي، والمُرادُ مِن ذٰلكَ أنَّ رئيسَ وزرائهِ، فإنَّ الَّذي يَحمِلُ الرايَة في زمانِنا مِن بَعدِ رئيس البِلاد هُوَ رئيسُ الوزراء، رئيس الوزراء أو ما كانَ في هٰذهِ المنزلة، الَّذي تأتي سُلطتهُ مِن بَعدِ الرئيس الأوَّل،
- إذاً هُناكَ الرئيسُ السُفيانيّ وهُناكَ رئيس الوزراء كَلبِيٌّ مِن بَني كَلْب - **وَخُرُوج السُّفيَانِيّ بِرَايَةٍ حَمْرَاء أَمِيرُهَا رَجُلٌ مِن بَنِي كَلْب** - هٰذا ما جاء في البِحار نَقلاً عن الأصبغِ بن نُباتة.

← حديث الراية الخضراء للسفياني الوارده عن امامنا الصادق:

❁ أمَّا ما جاء في (مُختصر البصائر)، وهُوَ للحسنِ بنِ سُليمان الحلّي مِن أعلام القرن الثامن الهجري، وهٰذا المختصرُ مُختصرٌ لبصائرِ الدرجات لسعدِ الأشعري القمي، هٰذهِ الطبعةُ طبعةُ مؤسَّسةِ النشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ إنَّها خُطبةُ أمير المؤمنين الَّتي تُعرَف بِخُطبةِ المخزون والَّتي تبدأ في الصفحةِ(463) تُرقَّمُ بالرقمِ الرابعَ عشر، مَرويَّةٌ عن إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، الخُطبةُ طويلةٌ.

← هُناكَ احتمالان:

الاحتمالُ الأوَّل:

❁ أنَّهُ حَدَثَ تصحيفٌ في أحد الروايتين، فإمَّا أن تكونَ رايةُ السُفيانيّ خضراء وحَدثَ تَصحِيفٌ في الروايةِ الَّتي قالت مِن أنَّ رايتَهُ حمراء فتبدَّلَ اللفظُ مِن خَضراء إلى حمراء.

الاحتمال الثاني:

❁ وإمَّا أن تكونَ الرواية الَّتي تَعرَّضت للتَّصحِيف هي الَّتي قالت مِن أنَّ رايتهُ خَضراء، فتكونُ الرِّوايةُ الَّتي قالَت مِن أنَّ رايَتَهُ حمراء هي الَّتي لم تَتعرَّض للتَّصحيف، هـذا الاحتمالُ واردٌ.

← مع وُرُودِ هـذا الاحتمال بالنِّسبةِ لي؛ فإنَّني أقدمُ الرِّواية الَّتي تقولُ مِن أنَّ رايتَهُ حمراء، لِماذا؟

❁ لأنَّ اللَّونَ الأحمر هُوَ شِعارُ الأُمويّين في الجاهِليَّةِ وفي الإسلام، إلى زمانِ الهُدنَة الَّتي عُقِدَت بينَ إمامِنا الحَسنِ صلواتُ اللهِ عليه ومُعاوية لَعنةُ اللهِ عليه، إلى زَمانِ الهُدنَةِ فإنَّ مُعاوية غَيَّرَ الرَّاية الأُمويَّة إلى اللَّونِ الأبيض، فصارت رَايتُهم بيضاء، لِماذا؟ لأنَّهُ أرادَ أن يضحكَ على النَّاس.

❁ النَّبيُّ الأعظمُ صلَّى اللهُ عليهِ وآله رايتهُ في أكثرِ الوقائعِ إذا كانَ هُوَ موجُوداً فإنَّ رايتهُ هِيَ الرَّايَةُ العُقَاب وهِيَ رايةٌ سوداء، ولكنَّهُ حِينَ دَخلَ مكّة في فَتحِ مَكّة رفعَ رايةً بيضاء،

❁ فَمُعاويةُ أرادَ أن يَقُولَ مِن أنَّهُ بعدَ أن صارَ خَلِيفةً بعدَ الهُدنَةِ معَ إمامِنا الحَسَنِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه مِن أنَّهُ هُوَ وَارِثُ تِلكَ الرَّاية كي يُزيلَ عنهُ وعن عائلتهِ صِفَة الطُلقاء، إنَّها صِفةٌ مذمومةٌ حينما قالَ لَهُم رَسُولُ الله؛ (اذهَبُوا فأنتُم الطُلقَاء)، في فَتحِ مكّة، أنا لا أُريدُ أن أدخُلَ في تفاصيلِ الوقائعِ التأريخيَّة، فَمُعاويةُ غَيَّرَ الرَّايةَ إلى اللَّونِ الأبيض، وإلَّا فإنَّ الأمويينَ معروفونَ بأنَّ شِعارَهُم هُوَ اللَّونُ الأحمر.

← أقرأ عليكُم بعضاً مِنَ الأحاديث:

❁ هـذا هُوَ الجزء (21) مِن (جامِعُ أحاديث الشيعة) والَّذي أُلِّفَ بإشرافِ حسين البروجردي، إنَّهُ المرجِعُ المعروف في مدينةِ قُم/ هـذهِ طبعةُ انتشارات واصف لاهيجي/ قُم المقدَّسة/ في الصفحةِ(392)/ إنَّهُ البابُ (15)/ الحدِيثُ (2):

❖ **عَن إمَامِنَا الصَّادِقِ، عَن رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه، أَنَّهُ كَرَّهَ الحُمْرَة** - يتحدَّثُ عن اللَّونِ الأحمَرِ في اللِّبَاس - **يَعني مِنَ اللِّبَاس - وقَالَ عَلِيٌّ صَلواتُ اللَّهِ عَلَيه: الزَّعْفَرانُ لَنَا** –

○ الزَّعفَرانُ هـذا النَّباتُ المعروف وكانوا يَتطَيَّبونَ بِهِ ويُلوِّنونَ الثِّيابَ أيضاً به –

❖ **وَالعُصْفُرُ لِبَنِي أُمَيَّة** - والعُصفُرُ نَباتٌ يصنعونَ مِنهُ صُبغاً أحمر، وهُوَ شديدُ الاحمرار – فهـذا مَعروفٌ عنهُم.

❁ الحدِيثُ الثَّالث:

❖ **عَن إمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عَلَيه: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ اللِّبَاسَ الصَّبِيغَ بِالعُصْفُر** - أي الَّذي يكونُ مُلَوَّناً باللون الأحمر - **وَيَقُول: لَا تَلبِسُوا الحُمْرَة فَإِنَّها زَيُّ قَارُون وَهِيَ صِبغُ بَنِي أُمَيَّة.**

○ إلى غيرِ ذلِكَ من الرِّواياتِ والأحاديث، اللَّونُ الأحمرُ هُوَ لونُ بني أُميَّة، ورايتُهم في الجاهليَّةِ وحتَّى في الإسلامِ هِيَ الرايَةُ الحمراء، ولكنَّ مُعاوية غَيَّرها بعدَ ذلكَ إلى اللَّونِ الأبيض لأمرٍ في نفسهِ.

- فحينما نأتي إلى رِوايتين تتحدَّثانِ عن السُفيانيّ ونَحنُ نَحتَمِلُ التَّصحيفَ في إحداهما، فروايةٌ تقول بأنَّ الرَّاية حمراء، وروايةٌ تقول بأنَّ الرَّاية خضراء، هٰذا مع احتمال التَّصحيف، وإلَّا فَهُناكَ احتمالٌ آخَر مِن أنَّ هُناكَ أكثرَ مِن راية وهٰذا شيءٌ معروفٌ في الأزمنة القديمةِ وفي الأزمنة المعاصرة.

❁ الدَّوْلَةُ لَهَا عَلَمٌ، الْوِلَايَاتُ الْمُتَّحِدَةُ الأَمَرِيكِيَّةُ لَهَا رَايَةٌ لَهَا عَلَمٌ. الْعَلَمُ الْمَعْرُوفُ، وَزَارَةُ الدِّفَاعِ الْبِنْتَاغُونُ لَهَا رَايَتُهَا، الْقُوَّاتُ الْجَوِّيَّةُ لَهَا رَايَتُهَا، الْقُوَّاتُ الْبَرِّيَّةُ لَهَا رَايَتُهَا.

❁ هُنَاكَ الرَّايَةُ الْكَبِيرَةُ وَالَّتِي تُرْفَعُ عِنْدَ خَيْمَةِ الْقَائِدِ، عِنْدَ الْقَائِدِ، مُقَدِّمَةُ الْجَيْشِ لَهَا رَايَةٌ، مُؤَخَّرَةُ الْجَيْشِ لَهَا رَايَةٌ، قَلْبُ الْجَيْشِ هُنَاكَ رَايَةٌ.

❁ الْمِيمَنَةُ لَهَا رَايَةٌ، الْمِيسَرَةُ لَهَا رَايَةٌ، فَحِينَمَا يَحْمِلُ جُنُودُ الْمِيمَنَةِ تَبْقَى الرَّايَةُ عَلَامَةً لَهُمْ حَتَّى لَا يَتَفَرَّقُوا وَيَخْتَلِطُوا بِجُنُودِ الْمِيسَرَةِ.

❁ بَعْضُ الْقَادَةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ مُتَمَيِّزِينَ مِنْ قَادَةِ الْجُيُوشِ تَكُونُ لَهُمْ رَايَاتٌ خَاصَّةٌ بِهِمْ، بِحَيْثُ إِذَا دَخَلَ الْقَائِدُ إِلَى الْمَعْرَكَةِ وَتُرْفَعُ رَايَتُهُ هَذَا يُعْطِي إِعْلَامًا لِلْجَيْشِ بِأَنَّ الْقَائِدَ قَدْ دَخَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

الغُصنُ الخامِسُ:

سؤالٌ أيضاً لكنَّهُ سُؤالٌ خَطيرٌ: هل أنَّ الحقيقةَ المُحَمَّدِيَّة هِيَ الله؟

❁ إنَّني قد أجبتُ على هٰذا السؤالِ فِيما تقدَّمَ مِنَ الحلقات بِصيغةٍ مُناسبةٍ، وسَأُجيبُ على هٰذا السؤال لأنَّ السؤال مُباشِرٌ هُنا، السؤالُ هٰكذا يقول:

هل أنَّ الحقيقةَ المُحَمَّدِيَّة هِيَ الله؟ وإذا لم تَكُن هِيَ الله فهل هيَ الَّتي خَلَقت الخَلْقَ كُلَّهُ؟ وهَل تَعرِفُ كُنَهَ الله، إذا لم تَكُن هِيَ الله فَهل تَعرِفُ كُنْهَ الله؟!

← آيتان في القرآن تتحدث عن الخَلقِ الأوَّلِ وعن الخَلْقِ الثَّاني:

❁ سأذهبُ بِكُم إلى سورةِ الرَّحمٰن، وإلى الآيةِ (26) بعدَ البسملةِ والَّتي بعدها:

❖ **﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ –**

- مَن على صفحة الوجود، وليسَ مَن على الأرض، يُمكِنُ أن نقول: كُلُّ مَن على الأرض فان، ولكنَّ هٰذا يُمَثِّلُ جُزءاً من الحقيقة، أمَّا الحقيقةُ الكامِلة فهي هٰذهِ "كُلُّ مَن عَلَيْهَا"؛ مَن على صَفحة الوجود،
- إنَّهُ الوجودُ الَّذي أوجدهُ الله، أنا لا أتحدَّثُ عن الوجودِ بِحسَبِ ما يقول المتصَوِّفة، حينما يَتحدَّثونَ عن وحدة الوجودِ والموجود،
- فيكونُ وجودُ الأشياءِ وجودَ الله، ويكونُ وجودُ اللهِ وجودُ الأشياء أنا لا أتحدَّثُ عن هٰذا الضلال، أتحدَّثُ عن صفحة الوجودِ إنَّهُ الوجودُ الَّذي أوجدَهُ الله

❖ **وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾،**

- ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام؛ هـذا وصفٌ للوجه، وليسَ لِرَبِّك "**وَيَبْقَى وَجْهُ**"، "وَجْهُ"؛ فاعِلٌ مرفوع وهُوَ مُضاف، "وَرَبِّكَ"؛ مُضافٌ إليه، "ذُو"؛ مِن الأسماءِ الستة، مِن الأسماءِ الخمسة على اختلاف الآراء، فإنَّهُ يُرفَعُ بالواو،
- فَهُنا؛ "**ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام**"؛ صِفةٌ لِوَجْه ولَيسَ لِرَبِّك، فَوَجْهُ رَبِّكَ هُوَ ذُو الجَلالِ والإكرام بحسبِ التعبير القُرآني.
- الآيتان تَتحدَّثانِ عن لَحنٍ واضحٍ، عن مَنطِقٍ واضحٍ مِن أنَّ القُرآنَ هُنا يَتحدَّثُ عن غَيرِ اللهِ، فليسَ منطقِيّاً أنَّ اللهَ يَستثني نَفسهُ مِن الفَنَاء حَيثُ يُقايسُ نَفسَهُ بِخَلقه، هـذا الكلامُ لا يُناسِبُ مَقامَ اللهِ سُبحانَهُ وتعالى، وإنَّما الحديثُ هُنا عن الخَلقِ الأوَّلِ وعن الخَلْقِ الثَّاني. ولا يُوجدُ حدِيثٌ عن اللهِ هُنا،

"كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَان"	"وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ"
هـذا الخَلْقُ الثَّاني	هـذا الخَلقُ الأوَّل

← ما الَّذي أريدُ أن أقُولَهُ؟ وجه الله غير الله:

- أُريدُ أن أقُولَ مِن أنَّ وَجْه اللهِ غَيرُ اللهِ، هـذا واضحٌ في لَحن القُرآنِ وتعبيرِهِ الأدبيّ البلاغيّ الواضِح: ﴿**كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَان**﴾، كُلُّ مَن عَلَى صَفحة الوجود مِنَ الخَلق الثَّاني،
- (**إِنَّ اللهَ خَلَقَ الْمَشِيئَةَ بِنَفسِها** - هـذهِ هِيَ الحقيقةُ المُحَمَّدِيَّة، هـذا الخَلْقُ الأوَّل - **ثُمَّ** - مِن بَعدِ ذَلِك - **ثُمَّ خَلَقَ الأَشْيَاءَ بِالْمَشِيئَة**)، الأشياء هُنا الخَلقُ الثَّاني، فالقُرآنُ هُنا يتحدَّثُ عن أنَّ الخَلْقَ الثَّاني هو الَّذي سيفنى، أمَّا الخَلقُ الأوَّل فَهُو بَاقٍ.
- دَقِّقوا النَّظرَ في الآيتين:
  - ﴿**كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَان ۞ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام**﴾،
    - وَجْهُ اللهِ غَيرُ اللهِ، لن يَكُونَ مَناسِباً لِقُدس اللهِ سُبحانَهُ وتعالى وجلالهِ أن يُقايسَ نَفسَهُ بِخَلقِهِ حيثُ يتحدَّثُ عن خَلقِهِ الفاني ويستثني نَفسَهُ مِن هـذا الفناء، هـذا الكلامُ لَيسَ مَنطقِيّاً،
    - الحديثُ هُنا عن خلق الله عن الخَلقَين؛ "عن الخَلقِ الأوَّلِ، والخَلقِ الثَّاني"، الفَناءُ حُكْمٌ على الخَلق الثَّاني، وأمَّا الخلقُ الأوَّل لأنَّهُ خَلقَهُ لأجلهِ؛ (يَا أَحْمَد خَلَقْتُكَ لِأَجْلِي)، والكلامُ هُنا رَمزٌ وإشارةٌ إلى الحقيقةِ المُحَمَّدِيَّة.

← لماذا وجه الله لا يفنى:

- هـذا المضمونُ موجودٌ في سورة الرَّحمـٰنِ نَفسِها، فَهُنا في الآيتين (26) والَّتي بعدَها بعدَ البسملة الحديثُ عن وَجْه اللهِ:
  - ﴿**كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَان ۞ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام**﴾، الوَجْهُ لا يفنى لِماذا؟ الوَجْهُ لا يَفنَى لأنَّنا هـكذا نقرأ في دعاءِ ليلةِ المبعث:
  - (**وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّك فَلا يَخرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيرِك**)، فَمِن أينَ يأتيهِ الفَناء؟! هـذا هُوَ اسمُ اللهِ، وهـذا هُوَ وَجْهُ اللهِ،
    - .

❁ آخرُ آيةٍ من سورة الرَّحمٰن إنَّها الآيةُ (78) بعدَ البسملة:

❖ ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾،

○ ذِي هُنا صِفةٌ لِرَبِّك وهٰذا يعني أنَّ وَجْهَ رَبِّك بِمنزلَةِ رَبِّك، (لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا - مِثلما قالَ إمامُ زمانِنا - إِلَّا أَنَّهُم عِبَادُكَ وَخَلْقُك).

❁ قارِنوا بينَ الآيتين:

❖ "وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ"، ذُو الجَلال؛ صِفةٌ للوَجْه ولَيسَ لِرَبِّك هُنا.

❖ بَينما في آخرِ آيةٍ من سورة الرَّحمٰن: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ - "اسْمُ"؛ فاعِل، والفاعِلُ مرفوع وهُوَ مضافٌ إلى رَبِّكَ وَرَبِّكَ مُضافٌ إليه مجرور، فجاءت الصفةُ مَجرورةً لأنَّ الصفةَ تتبَعُ الموصوف –

❖ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾.

ففي الآيةِ السابعةِ والعشرين	وفي الآيةِ الثامنةِ والسبعين
"وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ"	تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
جاءَ الوصفُ نَفسُهُ للوَجْه	جاءَ الوصفُ نَفسُهُ لِصاحِبِ الوَجْه للرَّبّ، فلا يُمكِنُ أن يَفنى الوَجْه

← "كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَه": الخلق الثاني وهالك اما الخلق الاول فباق والله منزه عن المقارنة مع مخلوقاته

❁ وهٰذا هُو الَّذي تُخبِرنا عنهُ سورةُ القصص في الآيةِ (88) بعدَ البَسملة وهِيَ آخِرُ آيةٍ في السورة:

❖ ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَه﴾، كُلُّ شَيءٍ مِن المخلوقات، اللَّهُ سُبحانَهُ وتعالى ليسَ داخِلاً في هٰذا التعبير.

"كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ"	"إِلَّا وَجْهَه"
مِنَ المخلوقاتِ مِن الخَلق الثَّاني	إنَّهُ الخَلقُ الأوَّل: (الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّك فَلا يَخرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيرِك)

❁ ومِثلما قلتُ لَكُم قبلَ قليل؛ ليسَ مَنطقِيّاً أنَّ اللّه سُبحانَهُ وتعالى يتحدَّثُ عن فَناءِ مخلوقاتِهِ ويستثني نفسَهُ مِن ذٰلك لأنَّهُ يقيسُ نَفسَهُ بمخلوقاتِه، هٰذا الكلامُ ليسَ مَنطقِيّاً ولا يُناسِبُ مقامَ اللّه.

← الآياتُ كُلُّها تأتي بلحنٍ واحد، هُناكَ اللّه وهُناكَ وَجْهُ اللّه، وَوَجْهُ اللّه خَلْقٌ مِن خَلْق اللّه:

❁ في الآيةِ (115) بعدَ البسملةِ من سورة البقرة:

❖ ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللّه - وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللّهَ وَاسِعٌ عَلِيم﴾، دَقِّقوا النَّظرَ في كلماتِ هٰذهِ الآية، إنَّها واضحةٌ فإنَّ وَجْهَ اللّهِ غَيرُ اللّه، ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ - هٰذهِ حقيقةٌ - فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللّهَ وَاسِعٌ عَلِيم﴾.

- الآياتُ كُلُّها تأتي بلحنٍ واحد، هُناكَ اللهُ وهُناكَ وَجْهُ اللهِ، وَوَجْهُ اللهِ خَلْقٌ مِن خَلْقِ اللهِ، لَكِنَّ وَجْهَ اللهِ الخَلْقُ الأوَّل، وهـذا الخَلْقُ لا يَتطَرَّقُ إليهِ الهَلاك ولا يَتسَلَّطُ عليهِ الفَناء، وإنَّما الهَلاكُ والفَناءُ للخَلقِ الثَّاني.

← هـذهِ حَقيقةٌ واضِحةٌ، وهـذا هُوَ الفَارِقُ بَينَ الخَلقِ الأوَّلِ والخَلق الثَّاني:

❁ في (الكافي الشريف)، الجزءُ الأوَّل، المتوفى سنة 328 للهجرة، وهُوَ مِن رِجالِ الغَيبَةِ الأولى، وهـذهِ طبعةُ دار الأسوة/ طهران - إيران/ في الصفحةِ (131)، البابُ الَّذي عنوانهُ: "بابُ الإرادةِ أنَّها مِن صِفات الفِعل وسائرِ صِفات الفِعل"، الحديثُ (4):

❖ **بِسندِهِ** - بِسندِ الكليني - **عَن عُمَرَ بنِ أُذَينَة، عَن إمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيه: خَلَقَ اللَّهُ الْمَشِيئَةَ بِنَفْسِهَا ثُمَّ خَلَقَ الأَشْيَاءَ بِالْمَشِيئَة** - هـذهِ حَقيقةٌ واضِحةٌ، وهـذا هُوَ الفَارِقُ بَينَ الخَلقِ الأوَّلِ والخَلق الثَّاني –

← هذا هو الخلق الاول: الحقيقة المحمدية:

❁ في الصفحةِ (133): "باب حُدوث الأسماء"، هـذا الحديثُ شَرحتهُ في برامجي السَّابِقة:

❖ **بِسند الكُليني، عَن إبراهِيمَ بنِ عُمَر، عَن إمَامِنَا الصَّادِقِ صلواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيه: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ اسْمَاً بِالْحُرُوفِ غَيْرَ مُتَصَوَّت** – هـذهِ هِيَ الحقيقةُ المُحَمَّدِيَّة -

- **لا يوجدُ لفظٌ يُطلَقُ عليه، فهل تتوقَّعونَ أنَّ لفظاً يُطلقُ على الذَّاتِ الأولى؟!**
  - ما عِندنا من ألفاظٍ إنَّها إشاراتٌ اعتباريةٌ بحسبنا، فإنَّ اللهَ أجلُّ من أن تُطلقَ عليهِ الألفاظ، وإنَّهُ أعظَمُ من أن تُسمّىٰ لهُ الأسماءُ بهـذهِ اللُّغة القاصرة، أيُّ لفظٍ يستطيعُ أن يُحيطَ باللهِ وهُوَ الَّذي يُحيطُ بِكُلِّ الأشياء أيُّ لفظٍ؟!
  - هـذهِ الألفاظ الَّتي يُقالُ لها: (الأَسْماءُ الحُسْنَى)، إشاراتٌ ورُموزٌ اعتباريَّةٌ لِنقصِ عُقُولِنا، وإلَّا فإنَّ اللهَ أجلُّ مِن أن يُشارَ إليهِ بالألفاظِ أو بالأصوات، إلَّا أنَّ هـذا هُوَ الَّذي نَستطيعهُ، فإذا كانَ اسمهُ ليسَ مُتَصَوَّتاً بالحروف فكيفَ هُوَ سُبحانَهُ وتَعالى؟!

❖ **وَباللَّفْظِ غَيْرَ مُنْطَق وَبِالشَّخْصِ غَيرَ مُجَسَّد وَبِالتَّشْبِيهِ غَيرَ مَوصُوف وَبِاللَّونِ غَيرَ مَصْبُوغ مَنْفِيٌّ عَنْهُ الأَقْطَار مُبَعَّدٌ عَنهُ الحُدُود** - إذا كانَ اسمهُ هـكذا فكيفَ هُوَ؟! - **مَحْجُوبٌ عَنْهُ حِسُّ كُلِّ مُتَوَهِّم مُسْتَتِرٌ غَيرُ مَسْتُور فَجَعَلَهُ كَلِمَةً تَامَّةً عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاء** –

- الرِّوايةُ طويلةٌ وخَطيرةٌ جِدَّاً، مَشحونةٌ بالأسرار فأنا لَستُ بِصددِ الحديثِ عن تفاصيلها، شرحتُها شرحتُها مِراراً وكِراراً في برامجي السابقة.
- **"إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ اسْمَاً بِالْحُرُوفِ غَيْرَ مُتَصَوَّت"**؛ هـذهِ هِيَ الحقيقةُ المُحَمَّدِيَّة، هـذا هُوَ الخَلقُ الأوَّل ولِذلكَ لا يَفنى، هـذهِ صِفاتُ كائنٍ لا يَفنى، لا تُوجدُ ألفاظٌ تُشيرُ إليها،
- ما عِندنا من الألفاظِ في القُرآنِ وغَير القُرآنِ بِحسَبِنا بِحسَبِنا، ولِذا دائماً أقولُ لَكُم مِن أنَّ الزِّيارة الجامعةَ الكبيرةَ هِيَ القَولُ البليغُ الكامِلُ بِحسَبِنا لا بِحسَبِهم،

- القولُ البليغُ الكامِلُ بِحسَبِهم نحنُ لا نستطيعُ أن نَتوهَّمهُ ولا نستطيعُ أن نَتخيَّلهُ، مِثلما يقولُ نَبيُّنا الأعظمُ صَلَّى اللّهُ عليه وآله: (وَاللّهِ مَا كَلَّمتُ النَّاسَ قَط إِلَّا عَلَى قَدْرِ عُقُولِهم)، لم يُكَلِّمُهم بِحُدودِ عَقلِهِ لا يُمكِنُ ذٰلك ، ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُون**﴾، عمليَّةٌ اعتباريَّةٌ عُقلائِيَّة لَعلَّنَا نَعقِل.

← الفاظ الفرآن هي بُنيةٌ فظيَّةٌ بُنيةٌ اعتباريَّةٌ عُقلائِيَّةٌ لَعلَّنَا نَعقِل: (حقيقته هي العلي الاعلى)

❁ نحنُ هٰكذا نقرأُ في سورةِ الزخرف في الآيةِ (3)بعدَ البسملةِ والَّتي بعدها:

❖ ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُون** - هٰذهِ البُنيةُ اللفظيَّةُ بُنيةٌ اعتباريَّةٌ عُقلائِيَّةٌ لَعلَّنَا نَعقِل، وإلَّا فإنَّ الحقيقةَ شيءٌ آخر - **وَإِنَّهُ** - وهٰذا الَّذي جُعِلَ بهٰذا اللِّباس اللفظي العربي –

❖ **وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيم**﴾،

- وهٰذهِ الآيةُ في عَلِيٍّ أمير المؤمنين في الزِّياراتِ في الأدعيةِ في الرِّواياتِ مِن بَديهيَّاتِ ثقافةِ العترةِ الطاهرة، تحدَّثتُ عنها مِراراً وكِرارا في البرامجِ السَّابقة، ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُون**﴾،
- هٰذهِ بُنيةٌ لفظيَّةٌ اعتباريَّةٌ عُقلائيَّةٌ لعلَّنا نَعْقِل، وإلَّا فإنَّ الحقيقةَ شيءٌ آخر، تَدبّروا في الآيات: ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُون** ❁ **وَإِنَّهُ** - حقيقتهُ - **وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيم**﴾، بعيدٌ عن أذهانِكم، بعيدٌ عن أذهانِكم.
- هٰذهِ هي الحقيقةُ المُحَمَّديَّةُ الَّتي لا نملكُ ألفاظاً ولا صوراً ولا خيالاً حقيقيّاً بخصوصِها، ما عندنا من أمرٌ اعتباريٌّ عقلائيٌّ بحدودنا،
- اسمُ اللهِ الأعظم هو هٰذا، (**الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّك فَلا يَخرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيرِك**)، لن يخرُج إلينا، فكيفَ نستطيعُ أن نُصوِّرَهُ بصورٍ أو نتخيَّلهُ بخيالٍ أو نطلق عليه ألفاظاً؟ اللغة قاصرةٌ، لكنَّ الَّذي عندنا هو هٰذا بما يناسبُ شأننا،
- ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً** - بحسَبِنا - **لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُون لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُون**﴾، ولعلَّ جاءت على سبيل التوقُّع، ربَّما لا نعقل، معَ أنَّهُ قد صِيغ إلينا بصيغةٍ لفظيةٍ اعتباريةٍ عقلائيةٍ وربَّما لا نَعقِل،
- وهٰذا هو واقع الأُمَّة، الأُمَّةُ لا تَعقِلُ قُرآنَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، وحينما قالوا لَهُم إنَّ طريقَ تعقُّلِكُم للقُرآن مواثيقُ بيعة الغدير رفسوها بأرجلهم، رفسوها، أتحدَّثُ عن سقيفةِ بني طوسي رفسوها بأرجلهم فكيفَ يتعقَّلونَ القُرآن؟!

← سجود وجوهنا الذليلة وخنوعا وتسليما وعبودية لوجه الله حيث الحقيقة المحمدية:

❁ ماذا نقرأُ في دعاءِ الجوشن الصغير إنَّهُ الدعاء المرويُ عن إمامنا موسى بن جعفر صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في آخر الدُّعاء هناك دعاءُ سجودٍ دقِّقوا النظر معي في كلماتِ هٰذا الدُّعاء في السجودِ بعدَ قراءةِ دعاء الجوشن الصغير:

❖ **سَجَد وَجْهِيَ الذَّلِيْل لَوَجْهِكَ العَزِيزِ الجَلِيل** - لِوَجْهِكَ، سَجدَ وَجْهِي لِوَجْهِكَ- **سَجَدَ وَجْهِيَ البَالِي الفَانِي لَوَجْهِكَ الدَّائِم البَاقِي** - ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَان ❁ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام﴾، ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَه﴾ - **س**

❖ **سَجَدَ وَجْهِيَ الفَقِير لِوَجْهَكَ الغَنِيِّ الكَبِير** - ستأتي انتقالةٌ - **سَجَدَ وَجْهِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَجِلْدِي وَعَظْمِي وَمَا أَقَلَّت الأَرْضُ مِنِّي لِلّهِ رَبِّ العَالَمِين** - هُناكَ وَجْهٌ وهُناكَ اللّه، دَقِّقوا النَّظرَ في كَلِمات الأدعية الشريفة؛

- فَهُناكَ وَجْهُ اللّه وهُناكَ اللّه، (الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّك فَلا يَخرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيرِك)، الحقيقةُ المُحَمَّدِيَّةُ غَيرُ اللّه، غَيرُ اللّه.

← هٰذا السؤالُ سؤالٌ سخيفٌ مع احترامي للَّذينَ يَسألُون،

❁ الَّذينَ يَعرفونَ قَدرَ اللّه لا يسألونَ هٰذا السؤال، هٰذا سُؤالٌ سخيفٌ أيُّ سُؤالٍ هٰذا (هل أنَّ الحقيقةَ المُحَمَّدِيَّة هِيَ اللّه؟)، هٰذا سُؤالٌ سَخِيفٌ،

❁ هٰذا السؤالُ يَكشِفُ عن جَهلٍ بِمعرفة اللّه، يكشِفُ عن جهلٍ بِثقافَة القُرآنِ المُفَسَّرِ بِتفسيرِهم، وثقافة العترةِ الَّتي تعتمدُ قواعِدَ تفهيمِهم صلواتُ اللّهِ عليهم، الحقيقةُ المُحَمَّدِيَّةُ حقيقةٌ باقيةٌ لا تَفنى، لكنَّها مَخلُوقةٌ.

وأمَّا السؤالُ: هل أنَّ الحقيقةَ المُحَمَّدِيَّة تَعرِفُ كُنَه اللّه؟!

❁ هٰذا السؤالُ ليسَ سُؤالاً سَديداً، هٰذا سُؤالُ الجُهَّال، هٰذا ليسَ سُؤالاً سَدِيداً، نحنُ حِينما نقرأُ في القُرآنِ وحِينما نَتحدَّثُ بِحدِيثهم مِن أنَّ اللّه يَعرِفُ، مِن أنَّ اللّهَ يَعلَمُ، هٰذا الكلامُ بِحسَبِنا جُزءٌ مِن البُنيةِ اللفظيَّةِ الاعتباريَّةِ العُقلائيَّة،

❁ لأنَّنا حِينَ نَتحدَّثُ عن مَعرفةٍ وعن عِلمٍ مَهما وضعنا منزلةً عاليةً لِمعرفة اللّه وعِلمِهِ أو لِمعرفة الحقيقةِ المُحَمَّدِيَّةِ وعِلمِهَا فإنَّ ذٰلكَ لا يتجاوزُ حُدودَ تَصوُّرِنا، وحينئذٍ فإنَّنا نَنسِبُ النَّقصَ لِلّهِ ونَنسِبُ النَّقصَ للحقيقةِ المُحَمَّدِيَّة، الكلامُ لا يكونُ هٰكذا، اللّهُ تَجلَّى فِيهِم، اللّهُ تَجلَّى في الحقيقةِ المُحَمَّدِيَّة، التجلّي شأنٌ أعظَمُ مِن المَعرِفةِ والعِلم.

قد يقولُ قائلٌ: هَل هِيَ إحاطَةٌ؟ (مثال المرآة لتقريب الفكرة):

❁ قطعاً لا، لا يُمكِنُ للحقيقةِ المُحَمَّدِيَّةِ أن تُحيطَ باللّه، لكنَّ الكلامَ هل أنَّها عَرَفَت كُنْهَ اللّه؟ هٰذا الكلامُ لَيسَ سَدِيداً.

❁ **الأمثلةُ الحِسيَّةُ تُقَرِّبُ مِن وَجهٍ وَتُبَعِّدُ مِن وجُوه، لكنَّني مُضطرٌ لاستعمالِها،**

❖ المرآةُ لِنفترض أنَّ المرآة تَملِكُ وعياً، وعيُ المرآةِ بالأشياء مِن حَولِها بالجدارِ الَّذي تُوضَعُ عليهِ المرآة، بالأشياء الَّتي مِن حَولِها الَّتي لا تظهرُ في المرآة،

❖ وعيُ المرآةِ بالأشياءِ مِن حَولِها يَختَلِفُ قطعاً عن وعيها بالصُورة الَّتي تَظهرُ فيها، فارِقٌ بَينَ وعي المرآةِ بالأشياءِ مِن حَولِها وهِيَ لا تظهرُ فيها، وبَينَ صُورة الأشياء الَّتي تَظهرُ فيها،

❖ المرآةُ هُنا لا تُحيطُ بالأشياء، ولٰكِنَّ الأشياءَ تَجلَّت فِيها، وهٰذا التجلّي في المرآةِ هُوَ غَيرُ مَعرِفة المرآةِ بالأشياء الَّتي مِن حَولِها، والأمثلةُ هٰذهِ سَقيمةٌ إلى أبعد الحدود ولكن ماذا نفعل هٰذا هو الَّذي نستطيعهُ أن نَتحدَّثَ بِلُغةٍ قاصرةٍ وبألفاظٍ مَحدودةٍ وبأن نَستجلِبَ أمثلةً حِسيَّةً هِيَ الأُخرى أكثرُ قُصوراً مِنَ اللُّغة، المُتحدِّثُ قاصِرٌ، واللُّغةُ قاصِرةٌ، والأمثلةُ أكثرُ قُصوراً،

❖ والّذي يُتابِعُني قاصِرٌ مِثلي فكيفَ أُحَدِّثهُ عن اللهِ وكيفَ أُخبرهُ عن الحقيقةِ المُحَمَّدِيَّة عن وَجْه اللهِ الّذي استقرَّ في ظِلِّه فلا يَخرجُ مِنهُ إلى غَيرِه، فَمِن أينَ آتِيكَ بِمعرفةٍ ومِن أينَ آتِيكَ بعلمٍ؟

❖ لكنّني أعلَمُ مِن أنَّ الحقيقةَ المُحَمَّدِيَّة استقرَّت في ظِلِّهِ فلا تَخرجُ مِنهُ إلى غَيرِه، هُوَ يُحيطُ بِها هِيَ لا تُحيطُ به،

هل أنَّ الحقيقة المُحَمَّدِيَّة خَلَقَت الخَلائِق؟ الكلامُ نعم، ولَكِن بأيِّ تَصوُّرٍ تَصوُّر؟!

❁ هل بِهذا التصوُّرِ اليهودي الّذي يتحدَّثُ عنهُ القُرآن في سورة المائدة في الآيةِ (64) بعدَ البسملة:

❖ **﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ** –

- الّذي يقول بأنَّ الحقيقةَ المُحَمَّدِيَّة بِمعزلٍ عن اللهِ، هِيَ لا يُمكِنُ أن تكونَ بِمعزلٍ عن اللهِ، الّذي يقولُ مِن أنَّ الحقيقةَ المُحَمَّدِيَّةِ بِمعزلٍ عن اللهِ وهِي لا يُمكِنُ أن تَكونَ بِمعزلٍ عن اللهِ خَلَقَت الخَلْق الآيةُ تقولُ لَهُ: غُلَّت يَدَيك لأنَّك تَقُولُ بأنَّ يَدَ اللهِ مَغْلُولَة –

❖ **غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾**،

❁ سأضرِبُ لَكُم مِثالاً والأمثلةُ قاصِرةٌ :

❖ أنا قاصِرٌ في هذا الأمر وفهمي قاصرٌ وعقلي قاصِرٌ ولُغتي قاصرةٌ، واللغةُ أساساً بغض النَّظرِ عن لُغتي أنا، والأمثلةُ قاصِرةٌ فماذا نصنع؟! إنَّنا نُحاوِلُ بِقدرِ ما نستطيع، وهكذا نَزَلَ القُرآنُ بِهذا القانون: **﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُون** - لَعَلَّكُم - **وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾**، هُوَ شَيءٌ آخَر.

❖ سأضرِبُ لَكُم مِثالاً: الإنسانُ خُذ نَفسَك أنت، ها أنّي أمامَكُم، يَدي تُريدُ أن تَرفعَ هذا وأن تضعَ هذا، تُريدُ أن تُقَلِّبَ أوراقَ هذا الكِتاب، كيفَ فَعلتُ هذا؟

الروح:

- هُناكَ الرُّوح، الرُّوح هِي مَصدرُ الطاقةِ ومصدرُ الحياةِ بالنِّسبة لنا، رُوحي هي مَصدرُ طاقَتِي ومَصدرُ إدراكي ووعيي،
- الرُّوحُ لا يُمكِنُ أن تَكُونَ مَفصُولةً عن حركةِ يدي، الطاقةُ الّتي حَرَّكت يدي هِيَ مِن رُوحِي، القرارُ الّذي اتَّخذتهُ أنا لتحريكِ يَدي جاءَ مِن رُوحي، إذاً هُناكَ الرُّوح، الرُّوحُ مَصدرُ الطاقةِ، مصدرُ الحياة ومصدرُ القرارات،

العقل:

- في الرُّوحِ نُقطةٌ يُقالُ لها؛ (العَقل)، عَقلُ الإنسان في رُوحهِ وليسَ في جَسدِه، ولكنَّ جَسدَ العَقلِ في رَأسِهِ في دِماغِه، مِثلما قَلبُ الإنسانِ في رُوحِه، لكنَّ جَسدَ القَلب الرُّوحي في هذا القَلب الّذي نَحمِلهُ في القفص الصدري،

الجسد:

- فالرُّوحُ في نُقطةِ عَقلِها اتَّخذت قراراً، اتَّخذت قراراً بتحريك اليد، وأن تَفعلَ اليدُ كَذا وكَذا، فاتَّخذَ العَقلُ في الرُّوح القَرار وانتقلَ إلى الدماغِ وإلى الجهاز العصبيّ، ومِن الدماغِ والجهاز العصبيّ انتقلَ القرارُ وانتقلت الطاقةُ عِبرَ كُلِّ هذا التكوين إلى يدي.

❁ فلا يُوجدُ تَفكِيك، وإنَّما هِيَ مَقاماتٌ، دائماً أضرِبُ لَكُم مِثالاً بالبَثِّ المُباشِر؛ هُناكَ الاستوديو وما يجري فيه هـذا هُوَ الأصل، وهُناكَ الأمواجُ في الجو وأجهزةُ الإرسال وأجهزةُ الاستلام هـذا هُوَ الوسيط، وهُناكَ الصُورةُ الَّتي تظهرُ في جهاز التلفزيون في غُرفتك في بيتك.

الاستوديو	الأمواجُ وأجهزةُ الإرسالِ وأجهزةُ الاستلامِ	وما يظهرُ في جهاز التلفزيون	وأعلى ما صَدرَ عن الحقيقةِ المُحَمَّدِيَّة
مِثالٌ لِلّه سُبحانَهُ وتعالى.	مِثالٌ للحقيقة المُحَمَّدِيَّة	هُوَ مِثالٌ لِمَا صَدرَ عن الحقيقةِ المُحَمَّدِيَّة	نَبيُّنا نَبيُّنا وأَمِيرُنا وسَيِّدَتُنا سَيِّدَتُنا الزَّهْراء وَالأَئِمَّةُ مِن وُلْدِها مِنَ المُجتبَى إلى القائم

❁ مِن هُنا فإنَّ في ثقافة العترةِ الطاهرةِ هـذا اللَّفظُ (اللّه) يُطلَقُ على الذَّات الأولى بِحسَبها، ويُطلَقُ على الحقيقةِ المُحَمَّدِيَّةِ بِحسَبها، اللّهُ الَّذي يُطلَقُ على الذَّات الأولى هُوَ غَيرُ اللّه الَّذي يُطلَقُ على الحقيقةِ المُحَمَّدية، ويُطلَقُ على الإمام المعصوم،

❁ اللّه الَّذي يُطلَقُ على الإمام المعصُوم هُوَ غَيرُ اللّه الَّذي يُطلَقُ على الحقيقةِ المُحَمَّدِيَّة، وهُوَ غَيرُ اللّه الَّذي يُطلَقُ على الذَّاتِ الأولى، إنَّها عمليَّة اشتراكٍ لفظيّ، في هـذا الأمرِ تاه الغُلاةُ وحاروا، وفي هـذا الأمرِ فرَّ المُقَصِّرونَ والبَتريُّون، فَرُّوا مِن هـذهِ الحقائق، لأنَّهُم لم يُدرِكوا حقائقَ التوحيدِ في دين العترةِ الطاهرة.

خُلاصَةُ الكلام:

- إِنَّ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ هِيَ وَجْهُ اللَّهِ، وَهِيَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِهِ، وَهِيَ الخَلْقُ الأَوَّلُ. وَلَا تُحِيطُ هَذِهِ الْحَقِيقَةُ بِاللَّهِ، لِأَنَّ الْمَخْلُوقَ لَا يُحِيطُ بِالْخَالِقِ. وَقَدْ تَجَلَّى اللَّهُ فِي هَذِهِ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَهِيَ وَجْهُ اللَّهِ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ.
- إِنَّ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ هِيَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي تَجَلَّى بَيْنَ أَظْهُرِنَا نَحْنُ الآدَمِيِّينَ، وَنَحْنُ التُّرَابِيِّينَ، وَنَحْنُ الأَرْضِيِّينَ. وَلَا نَمْلِكُ طَرِيقًا إِلَى هَذِهِ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ إِلَّا عِبْرَ وَجْهِهَا، إِلَّا عِبْرَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ.
(وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ)
- إِنَّ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ هِيَ وَجْهُ اللَّهِ، وَنَحْنُ لَا نَمْلِكُ طَرِيقًا إِلَيْهَا إِلَّا عِبْرَ وَجْهِهَا، إِلَّا عِبْرَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ. فَكُلُّ جُهُودِنَا وَكُلُّ إِبْدَاعَاتِنَا تَذْهَبُ سُدَىٰ إِذَا لَمْ نَتَوَجَّهْ إِلَى هَذِهِ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ.
- لَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ وَجْهَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَخْلُوقَاتِهِ. وَهَذَا الْوَجْهُ هُوَ الطَّرِيقُ الَّذِي نَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَوَجَّهَ بِهِ إِلَى اللَّهِ.
- إِنَّ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ هِيَ الْوَسِيلَةُ الَّتِي مَكَّنَنَا اللَّهُ مِنْ خِلَالِهَا أَنْ نَصِلَ إِلَيْهِ، وَأَنْ نَتَقَرَّبَ مِنْهُ. فَهِيَ الطَّرِيقُ الأَمْثَلُ لِلْوُصُولِ إِلَى اللَّهِ.
- إِنَّ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ هِيَ الْمِرْآةُ الَّتِي يَنْعَكِسُ فِيهَا وَجْهُ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ. فَهِيَ الْوَجْهُ الْحَقِيقِيُّ لِلَّهِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ نَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ.
- إِنَّ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ هِيَ الْجِسْرُ الَّذِي يَصِلُ بَيْنَ الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ. فَهِيَ الطَّرِيقُ الْوَحِيدُ الَّذِي نَسْتَطِيعُ أَنْ نَصِلَ مِنْ خِلَالِهِ إِلَى اللَّهِ.

نلتقي إن شاء اللهُ تعالى على أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائِيَّة..
زَهرائِيُّونَ نَحنُ والهَوىٰ وَالهَوىٰ زَهرائِيّ
بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلى النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ هُمُ هُمُ وَالهَوىٰ وَالهَوىٰ بَتريٌّ..
وهـٰذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم
أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..
في أَمان الله..
****
إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها...حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللهِ وَفتحٌ قَريب
ومِن هنا حتَّى نلتقي تحيّاتٌ وسلام
شهر رمضان
1445 هـ-2024 م
www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.